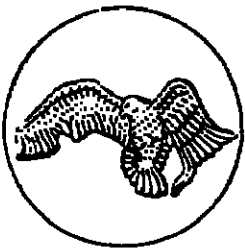


الرحمة للناس من سباط وكرسي عروس الثورات والاعلان القومي وتأسيس الجيش الشعبي

الطلب من الباحث حيازة العدد
الخاص بذكرى ثورة ٨ شباط
والاعلان القومي وتأسيس
الجيش الشعبي



النور



الرجاء من الباحث حيازة العدد
الخاص بذكرى ثورة ٨ شباط
والاعلان القومي وتأسيس
الجيش الشعبي

الطلب من الباحث حيازة العدد
الخاص بذكرى ثورة ٨ شباط
والاعلان القومي وتأسيس
الجيش الشعبي

ATH - THAWRA Friday 13 Feb. 1981 NO. 3914

الطلب من الباحث حيازة العدد
الخاص بذكرى ثورة ٨ شباط
والاعلان القومي وتأسيس
الجيش الشعبي

الطلب من الباحث حيازة العدد
الخاص بذكرى ثورة ٨ شباط
والاعلان القومي وتأسيس
الجيش الشعبي

الطلب من الباحث حيازة العدد
الخاص بذكرى ثورة ٨ شباط
والاعلان القومي وتأسيس
الجيش الشعبي

المربي الركن صدام حسين يرضى ٣ أيام في القاطعين الاوط والشمالي من مبره القتال
الطلب من الباحث حيازة العدد
الخاص بذكرى ثورة ٨ شباط
والاعلان القومي وتأسيس
الجيش الشعبي



في برقية الى نجل القوي صدام حسين
لما ناسبة ذكرى ثورة ٨ شباط وتأسيس الجيش الشعبي

القائد العام للجيش الشعبي:
يتبقى قيادكم التاريخية لعركة التحرير
خير درس على اقتدار احنا

أكد الرفيق طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة القائد العام للجيش الشعبي أن مقاتلي الجيش الشعبي مستعدون دائما لبذل الغالي والرخيص لتحرير العراق وتثبيت انتصارات قواتنا المسلحة الياسلة وجعل معركة قاسية صدام نقطة تحول كبرى للعمليات المتشوقة ليثبت الأمة العربية من جديد

وقال في برقية رفعها السيد الرئيس القائد الميهم الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة لانسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة ٨ شباط والذكرى الثمانية عشرة لتأسيس الجيش الشعبي، أن الحرب القومية انفسه التي يخوضها تطورا نيازة عن الأمة العربية خير فرصة لامتحن القوات لدى مناظلتها وفرصة شينة للتقوية واعتماد

في برقية تهنئة الى الرئيس القائد صدام حسين

وزير الدفاع: نغاهدكم على القتال
بلا هوادة تحت رايات العراق المنصير

تلقي السيد الرئيس القائد الميهم الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة بوقية تهنئة من السيد عدنان خير الله وزير الدفاع بمناسبة ذكرى ثورة البعث المجيدة في الثامن من شباط

وفيما يلي نص البرقية: السيد رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة الميهم الركن صدام حسين المحترم بمناسبة ذكرى ثورة البعث المجيدة في الثامن من شباط وفي ظل انتصارات شعبنا وقواتنا المسلحة الباسلة التي تقاوم مغا

رسالة من السيد الرئيس صدام حسين
تتسارح السيدة اندريا غاندسي

فيولهي - ٧ - واع: تسلمت السيدة اندريا غاندسي رئيسة وزراء الهند اليوم رسالة من السيد الرئيس صدام حسين

برعاية الملك حسين
افتتاح معرض للصورة
عن هوية القسنة

عمان - ٧ - واع: تحت رعاية الملك حسين ملك الاردن يلتفت بعد غد الاثنين في عمان اضم معرض صور معركة قاسية صدام يستمر أربعة أيام ويضم المعرض الذي تقيمه للامنية العسكرية في السفارة العراقية في عمان مسرورا فوثرافية على الانتصارات العظيمة التي حققها الجيش صدام ضد الفرس الغاصرين والغنائم التي استولوا عليها من العراق

وتناول السيد الرئيس القائد صدام حسين والسيد وزير الدفاع وقادة الوحدات والتشكيلات طعام الاقمار في احد المواقع من الجبهة

كما زار السيد الرئيس القائد منطقة خسروي ومدينة قصر شيرين حيث كان سيادته يحيي المقاتلين من أبناء قواتنا المسلحة وأفسراد الجيش الشعبي مشنا فيهم روح التضحية والفداء

وأدى السيد الرئيس صلاة العصر ليوم امس في جامع صدام حسين بمدينة قصر شيرين مبتهلا الى الله العلي القدير أن يمسز انتصارات جيشنا للقائد ويحفظ الأمة العربية لخدمة الحضارة الانسانية

وفي الطريق الى منطقة سرييل زهاب كان السيد الرئيس يتوقف باستمرار لتحية المقاتلين في مواقعهم والعاملين في فتح وتعميد الطرق في عمق الاراضي التي تسيطر عليها قواتنا الباسلة

ومن موقع على مشارف منطقة سرييل زهاب شهد السيد الرئيس القائد قصف منفعتنا المكنز لواقع العدو وتحصيناته في المنطقة حيث كانت السنة اللخان تتصاعد منها

وكان السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة يحيي المقاتلين ويمانهم في مختلف المواقع التي زارها في قسم الجبال وفي رديانها ويتوقف باستمرار للاقاطم المصور التذكارية مهم

وامام مواضع قطعتا في منطقة كيان غرب نالجت بالمعقبة والهوانات واجبرته على القنار مخلفا وراءه (١٧) قتيل د - تمير نائلة اشخاص مربعة واحدة امام مواضع قطعتا في سيف سعد ه - (٢) قتلى في منطقة موان

امضى السيد الرئيس الميهم الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة الايام الثلاثة الماضية في زيارة تفقدية للقطاعين الاوسط والشمالي من جبهة القتال ضد العدو الفارسي العنصري

وتجول السيد الرئيس القائد في عدد من مواقع القتال في منطقة سيف سعد فيما كانت قواتنا في المنطقة تكبل للعدو الضربات الموجهة بالذخيرة والذخائر ائسمية

وفي احد المواقع بمنطقة سيف سعد تراس السيد الرئيس القائد اجتماعا لقادة الوحدات والتشكيلات حيث ابدى توجيهاته بعد ان استمع الى شرح عن الموقف العسكري والانتصارات التي تحققتا جحافلنا المتصدرة في المنطقة

واكد السيد الرئيس في حديث مع مقاتلي احدى الوحدات في الجبهة ان العراقيين لم يتروا الا للمجد والعزيمة والعلم العالي الرفوع بشيوخ وانهم اهل للانتصارات

وفي موقع متقدم اخبر من جبهة القتال التقى السيد الرئيس القائد بالرفيق اول الركن عدنان خير الله وزير الدفاع حيث كان سيادته في زيارة للجبهة ايضا واستمع السيد الرئيس مناه الى شرح عن الموقف العسكري في القاطع الاوسط

مع اطلالة ذكرى ثورة (٨) شباط المجيدة تواصل جحافل قاسية صدام ضرب العدو الفارسي العنصري هزليات موجعة وتكبد خسائر فادحة في الارواح والمعدات

فقد تم قتل (٢٥١) من افراد العدو المقيرون وتدمير (٨) عجلات ومدفوع وقاعدة صواريخ وشغلين ومرصدين وذوق واحد وقد اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بيانا بهذا الشأن وفيما يلي نصه

بيان رقم (٢٤٠) صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة بامان ملحق بشريعة معركة مع العدو الفارسي العنصري ومع اطلالة ذكرى ثورة (٨) شباط (١٤) رمضان الخالدة - تراصل جحافل قواتنا المسلحة المظفرة ضرب وتدمير قوات الجبهة العنصرية في قواطع عملياتها وكانت نتائج العمليات لسماء لس وهار اليوم كما يلي

١ - (٤) قتلى في منطقة توسود

في الذكرى الثامنة عشرة لثورة البعث من شباط المجيدة والذكرى الاولى لاعلان الرئيس القائد صدام حسين والذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجيش الشعبي ظفر قومي تارخي وتجربة نضالية رحمة

في مثل هذا اليوم، قبل ثمانية عشر عاما، نطلقت جماهير شعبنا العظيم بقيادة حزبها المقدم، حزب البعث العربي الاشتراكي ومناضليه الاشواس صنع انتصارا قوميا تاريخيا ورائدا، وتسطر اروع لاحم البطولة والتضحية والجد فاستطاعت ان تكل حامل النظام الفردي المكناتوري والزمرة الشعبية لاحقة التي كانت تملك حوله وتدفع عنه، واعدت ثورة الرابع عشر من تموز وجهها القومي التقدمي وضعت العراق من جديد على طريق النضال العربي اهدافه المركزية في الوحدة والحرة والاشتراكية

في ضمي ذلك اليوم المجد، الثامن من شباط عام ١٩٦٢، قامت عروس الثورات، فعلا روبا جريئا وتميزا، وتجسيدا حقيقيا لارادة لشعب ومبادئه ومطامحه، وتوجها لسلسلة من عارك الكفاح الدامي الذي خاضه الشعب فسي واجهة النظام الاستبدادي النخرف والتسارات لاقليمية والشعبية التي حاولت الابتعاد بثورة اربع عشر من تموز عن مسارها الوطني والقومي لاصبح - وفي ذلك اليوم ايضا برزت اروع صورة لتلاحم الوحدة بين قطاعات الشعب وطلائعه لثورية المناضلة، مدنية وعسكرية، وهي تقاوم بشا الى جنب في اسلخاف كتابي متين نفاعا عن بروية العراق وعن الميادير القومية الثورية التي منت بها الجماهير وضحت في سبيلها

واذا كانت ثورة الثامن من شباط قد طرحت وقاومت ابدانها واسلوب تنفيذها نمطا رائدا متميزا من الثورات الشعبية الحقيقية فانها قد برعت بصورة حاسمة على ان مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي هم طليعة النضال القومي تحرري والمؤهلون فعلا لقيادة الأمة العربية صوب اهدافها ومطامحها القومية والتاريخية، وانهم من التضحية والفداء وعنوان الصمود بوجه كل اعداء الأمة والطامعين في ارضها وخيراتنا .. وانهم يقون ايدا في مقدمة المدافعين عن استقلال الوطن كرامة الشعب وسيادته، والذائنين عن كرامة لامة العربية وسيادتها وحقوقها التاريخية الثابتة

واذا كانت ثورة الرابع عشر من رمضان قد مثلت ردا قوميا وثوريا على التحديات والخطار التي كانت تحدق بالوطن العربي في تلك المرحلة من تاريخه، وفي مقدمتها التحدي الامبريالي لصهيوني، وصفة قوية للثورة الرجعية والاقليمية لشبهوة التي اغتلت اول تجربة وحدوية على الساحة العربية بين القرنين العشرين والحادي عشر وسورية

اليق من ٧

النور

الانتماءات بين طغمة الدمار خديجي

بنحس صدر يعترف في مجلس الشورى «بجاولى تحييتى المساحون الكراد بها جهورى قاعده عسكريه في مدينه مهاباد

لندن - ٧ - الوكالات - واع : يواصل اركان النظام الفارسي دعوتهم للوصول الى السلطة وتبادل الاتهامات فيما بينهم . اعترف رئيس النظام بنحس صدر في مقابلة اجرتها صحيفة «الديين تايمز» ان ما يسمى بمجلس الشورى يحاول فتحه جاني في دعم الصراع بين رئيس النظام من جهة ورجال الدين من جهة اخرى .

وانتقدت الصحيفة رئيس النظام بنحس صدر وقالت انه مجرد دمية في يديهم . وقالت ان مجلس الشورى لا يملك سلطة حقيقية . وقالت ان مجلس الشورى لا يملك سلطة حقيقية . وقالت ان مجلس الشورى لا يملك سلطة حقيقية .

الاسلامية) القاطنة باسم حزب خديجي عن مسؤولين في احد مستشفيات طهران قولهم ان الجريح توفي اثر زيف داخلي جاء بعد تعرضه لاصابة قسي الراس .

واعترف الصحيفة ايضا بوجود عدد كبير من الجرحى في حالة خطيرة الا انها لم تذكر عددهم . ويذكر ان ٢٦ شخصا تم نقلهم الى مستشفيات طهران امس بعد تعرضهم لاصابات مختلفة خلال المظاهرات . وقد كانت «صايبات» عدد كبير منهم خطية . وفي الكويت قالت صحيفة «الراي العام الكويتية» ان اعتدات

الرعايا السوريين في بون يندون بركنا تورية حافظ اسد

بون - ٧ - افي - واع : تظاهر الاف من الرعايا السوريين في بون اسن احتجاجا على عمليات الاضطهاد السياسي التي يركتها نظام حافظ اسد الطائفي .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية التي اوردت ان التظاهرات اندلعت في المنشآت التي يديرها النظام السوري واشارة الى ان بقاء حافظ اسد في الحكم يرجع الى الاساليب الدكتاتورية التي يتبعها في تعامله مع فئات الشعب العربي السوري . ونسبت الوكالة الى الرعايا السوريين الذين اعتصموا امام

الاردن في حمل النظام السوري مسؤولية اختطاف القائم بالاعمال الاردني في بيروت

عمان - ٧ - واع : حمل الزعماء السوري مسؤولية المشاركة في عملية اختطاف السيد هشام الحسين القائم بالاعمال الارمني في لبنان التي تمت صباح امس في بيروت .

جاء ذلك في تعليق للفرانس برس الذي اشار الى ان مجموعة سرية تطلق على نفسها اسم (شور الثور) - تايمة لظهور النظام السوري في المسؤولية عن الاعتداء الذي وقع ضد السفارة الاردنية في بيروت . وعلى الصعيد نفسه اعلنت الحكومة الاردنية انها مارست تجري اتصالات مكثفة مع الحكومة اللبنانية حول حادثة الاعتداء الذي تعرضت له السفارة الاردنية في بيروت صباح امس . وقال بيان رسمي ارمني اذاعة عمان الليلة الماضية ان ربيع

باكستان ترفض عرضاً افغانياً لاجراء مفاوضات مباشرة حول المشكلة الافغانية

اسلام اباد - ٧ - اتصالات - واع : رفضت الحكومة الباكستانية ليلة امس عرضاً من حكومة كابل لاجراء مفاوضات مباشرة حول المشكلة الافغانية .

وكان وزير خارجية افغانستان شاه محمد يوسف قد اقترح اجراء مثل هذه المباحثات بحضور الامين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم لدى وصوله الى نيودلهي امس . وصرح وزير الخارجية الافغاني حاتم الدين الذي سيبدا اعماله بعد غد الاثنين . وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الباكستانية انه لا يمكن اجراء مباحثات على اساس الاقتراح الافغاني وان موقف باكستان من مسألة تسوية المشكلة الافغانية معروف ولا يحتاج الى استصدار دون اعطاء أية ايضاحات .

تاس : الاتحاد السوفيتي مستاء من سائر لاد الحكومتين البولندية لنقابة «التضامن»

موسكو - ٧ - الوكالات - واع : نشرت وكالة انباء تاس السوفيتية امس واحد من اقوى تقاريرها بشأن الاتحادات الجارية في بولندا . وأشارت الى ان هناك عناصر في اتحاد نقابات العمال البولندية المسماة «التضامن» - تتعاون مع جبهة مياض في حزب العمال البولندي الموحد والحكومة .

واضافت الوكالة في تقريرها الذي يعتبر الاخير في سلسلة تقارير تتعلق بالامنة البولندية ان التضامن السوفيتي سوف يستاء ازاء تقديم الحكومة البولندية تنازلات جديدة في اتحاد نقابات العمال المستقلة والتضامن . مؤكدة ان اغلبا مطالب غير شرعية . وأشار التقرير الى قلق الاتحاد السوفيتي العميق ازاء استمرار الحكومة البولندية تقديم مثل هذه التنازلات .

من جانب آخر يتوقع مسؤولون لاتحادات العمال البولندية المستقلة والتضامن ان يصل ليش فاليسا زعيم التضامن الى اقرب جويليا جورا في جنوب بولندا اليوم لمحاولة لقاء اضراب عام ضد العمال بالقام بعد غد الاثنين . حيث ان اقاليم اخرى مجاورة تدرب ايضا القوي بالاضراب . وكان فاليسا قد تمكن امس من اقناع اضراب في مقاطعة بيلسكو

الاعتراف ..

الاعتراف - كما يقولون - سيد الادلة . وهو فضيلة من غير شك . ولكن شرطه الاساس ان يكون اعترافا كاملا وشاملا غير مجتزأ او منشور وبسلا تمويه او تشويه او تزوير .

وقد اعترف بنحس صدر - اخيرا - بان قواته فشلت في محاولة اخراج القوات العراقية من الاراضي الايرانية بديهي الشهر الماضي . واصرف بقول هجمه المضاد . ذلك الهجوم الذي لم يعصني بنحس صدر في الاعداد والتجهيز والاستعداد له عسكريا واعلميا . ولكن بنحس صدر كعادته لم يعترف الا بنصف الحقيقة . فقد قال ان سبب فشل هجمه المضاد يعود الى نقص في السلاح .

وبني صدر يحصر دائما على الظهور بظهر السياسي البيرالي الرافعي عندما يتحدث لاجهزة الاعلام الغربية لآخر من سبب . ولكن بنحس صدر يطبعه لا بد ان يكذب . ولا بد ان يزور ويجس في اجزاء من الحقيقة . ولا بد ان يبرز ويلطف . وهكذا فعل في تصريحه لجريدة التايمز اللندنية .

صدق بنحس صدر عندما اعترف بفشل هجمه المضاد . وان كان فلاحى قد سبقه الى هذا الاعتراف . وكذب بنحس صدر - كعادته - عندما حاول تزوير فشل الهجوم بنقص السلاح !

المراقبون والمحللون العسكريون قالوا ان بنحس صدر زج بـ (زبدة الدروع) في هجمه المضاد . وانه قد استقدم هذه الدروع من شواطئ بحر قزوين . وقالوا ايضا . ان القوات المسلحة العراقية وقوات (القفص) دمرت وحطمت دروع بني صدر ودياباته الاميركية والانكليزية المتطورة في ملحمة الخفاجية . ولم يقل المراقبون ان سلاح القوات الفارسية كان ناقصا او رديئا . ولم يقولوا ان الايرانيين شكوا من نقص في السلاح . فلماذا يكذب بنحس صدر . ولماذا يبرر فشل هجمه بنقص السلاح !

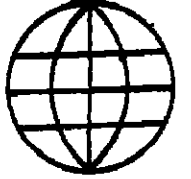
لو قال بنحس صدر ان العراقيين قاتلوا ببسالة خارقة ومعنويات عالية . واصرار على تحقيق النصر . وانهم كانوا اشجع من قواته . لمبقدها وصفه الايرانيون ايضا . ولو ادعى مثلاً ان القفص يدخل العرب في قلب الفرس من قديم الزمان لينقذ الناس جميعا . ولو تدرع بنحس صدر بتخيل الهولة والاميين من الخلافي في ادارة الهجوم المضاد . كما فعل فلاحى . فربما صدقه البعض . وربما كان تبريره مقبولا . ولكن بنحس صدر لم يقل شيئا من هذا . وبقيت حكاية (الاستنزاف) . وكما يبدو فان حكام ايران ماعادوا يملكون غير هذا (الامل) . ولكن من يستنزف من ؟

اذا كان بنحس صدر يعترف بان معنويات قواته وقدراتها قد تآثرت كثيرا بفشل الهجوم المضاد . واذا كان يزعم ان قواته تعاني من نقص في السلاح وقطع الفيار . واذا كان خميني يعترف بان ايران تعاني من مشاكل سياسية في الداخل . ومن تردى سمعتها في الخارج . واذا كان العالم كله يبري ان ايران مستنزفة عسكريا . منهاره اقتصاديا . مفككة وممزقة سياسيا . فاي نظام هذا الذي يعتمد بنحس صدر لاستنزاف العراقيين ؟

لايمنا في كثير او قليل ان يحاول بنحس خداع الايات او تضليل شعوب ايران . بالرأفة على امل (الاستنزاف) . ولكن ليس الاجدر بنحس صدر ان يبحث عن مرافعات اخرى . ثم ليس الاولي به ان يعيد النظر في حساباته وفي حالته واحوال ايران قبل ان يعول على استنزاف العراقيين ؟

لايس ان تذكر بنحس صدر بان رجائي وبهيجي لن يصدقا اعداره وتبريراته . ولن يرحمهما بعد ان ضحك على تقديما بانتصاره للزعماء . واذا كان قد تجا من محاولتين لاقتياله فمن المسير تماميا التيق بمصيره في المحاولة القادمة !!

صبري



قضايا

ستظل مبارئ الاعلان القومي خيار الامم المتحدة ومنجزها السرايبي السرايبي

على طريق تحقيق التكامل والنمو الاقتصادي بالشكل الذي يصونها . احتمالات الاتكال على القوى الاجنبية . المساس باستقلالها وسيادتها القومية . ولم تتعكس مبادئ وروح الامم المتحدة على العلاقات العربية وعلى بلورية علمية وموضوعية لنظرية الامن القومي العربي بمعناها الحقيقي الشب وجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية . بل لتعكس وتتأثر فاعل في لوساطة عديدة كان اهمها مجموعة بلدان حرة . عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافرو ومنظمة المؤتمر الاسلامي . فعلى المثال لا الحصر نجد ان قرارات الامم المتحدة الثالثة استلهمت الكثير من مبادئ الاعلان ومضامينه وروحها . واعطت عن تأكيد الدول الاسلاميه والتزامها بمبدأ عدم جواز تدخل دولة اسلامية في شؤون دولة اسلامية اخرى . ومبدأ عدم استخدام السلاح والقوة في فض المنازعات بين الدول الاسلاميه . وفي تأكيد الالتزام بمبدأ رفض الاعلا الاستعمارية والقواعد الاجنبية فوق من اراضي البلدان الاسلاميه . ايا كمبرر او غطاء وجودها فاعلم ان القرارات الخاصة بالجانب الاقتصادي والمستوحاة من بوند الاعلان والقرارات الاقتصادية لقمة عمان حيث المؤتمر انشاء صندوق لدعم الدول الاسلاميه المحتاجة لتفرض تنميتها . مواردنا وسد حاجتها ومتعنا من اللجوء تحت ضغط الحاجة الى طلب المساعدة . الشريطة من الدول الكبرى .

وستظل مبادئ الاعلان القومية للسيد الرئيس المناضل صدام حسين تمثل الخيار الوحيد لامة العربية وهتواجه مصيرها والتحديات والمخاطر التي تعترض طريقها سواء بفعل عوامل الضعف والفتنة والتجزئة والتفكك . بفعل المخططات الامبريالية والاطلس الصهيونية والتآمر الخارجي . كما ستظل هذه الوثيقة السياسية والاقتصادية والقانونية والعسكرية القومية الجامعة وثيقة تاريخية تصير للمعلم العربي والوحدي المشترك بكافة جوانبه ونداء واتجاهاته دروب التطور والتقدم والتناكس على طريق نهضة الامم العربية والتأكيد ذاتها القومية وشخصيتها المستقلة وقدرتها الفذة على الانطلاق به فيه خير حاضرها ومستقبلها وقضايا نضالها ومصالحها الاساسية العليا . وكما عودت الامة العربية ثورته العراق طيلة السنوات الثلاث عشرة الماضية فان الثورة ستبقى حريصة كامل الحرس على مبادئها ومنهجها القومي الراسخ وسياسيتها الخارجية المستقلة . وستبقى السباقة دوما باتخاذ المبادرات القومية التي تخدم الامة العربية واهدافها القومية والانسانية النبيلة .

ان الفكرى الاولى لاعلان السيد الرئيس المناضل صدام حسين تمر وقد اثبتت كل التطورات التي شهدتها الساحة العربية والظقة عموما صدق وصحة وامية هذا الاعلان البالغة العزيم والجرانته وللدول العالم . ولعل من قبيل الصنف ان يسبق طرح هذا الاعلان العنوان الفارسي المباشر على العراق وعلى حقوق الامة العربية لتؤكد حاجة الامة العربية وحاجة جيرانها الى مثل هذا الميثاق لكي ينظموا علاقاتهم ويقوموا على اسس ثابتة واضحة بعيدة عن نزعات العدوان ومجاولات التدخل في الشؤون الداخلية والاعتداء على حدود الآخرين والطمع في ارضهم ومياهم وقرواتهم القومية . فيكفوا بذلك ضمان امنهم واستقرار منطقتهم ويضمنوا ايضا جزءا هاما من مقومات امن واستقرار العالم .

الشؤون السياسية

اميركا تجسس على النواب البريطانيين
لندن - ٧ - افي : اذنت صحيفة الفاردين البريطانية ان منظمة الرقابة التجسس اميركا بارست عمليات تجسس في بريطانيا من بينها التجسس على الكلمات الهاتفية لعضء البرلمان .

وقالت ان منظمة الرقابة التجسس التابعة لوزارة الدفاع الاميركية تقوم بالتصنت غير المشروع على النواب العاملين وعناصر اخرى يتواطء معق مع اجزة الامن البريطانية التي تصدر اليها المعلومات ايضا .

وقد اقتصادي بريطاني
يصل الدولة
الدوحة - ٧ - واع : وصل الى الدوحة اليوم وفد اقتصادي بريطاني برئاسة الامير ادوارد نائب رئيس مجلس التجارة البريطاني في زيارة رسمية لقطر تستغرق يومين في نطاق جولة له في المنطقة .

ويجري الوفد خلال زيارته اتصالات مع المسؤولين القطريين . تستهدف دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين قطر وبريطانيا .

وقد اقتصادي بريطاني
يصل الدولة
الدوحة - ٧ - واع : وصل الى الدوحة اليوم وفد اقتصادي بريطاني برئاسة الامير ادوارد نائب رئيس مجلس التجارة البريطاني في زيارة رسمية لقطر تستغرق يومين في نطاق جولة له في المنطقة .

ويجري الوفد خلال زيارته اتصالات مع المسؤولين القطريين . تستهدف دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين قطر وبريطانيا .

ثورة ٨ شباط

والتواصل الجي مع مبادئ الحزب وأهداف الأمة

● فيصل زكي ●

«اشترك في هذه الثورة أغلب مناضلي الحزب، وكانت ملحمة تاريخية بحق اشتركت فيها كل صفوف الجيش العراقي، وتقاتل المتقابلان بكل الصنوف وبكل الاسلحة واستمرت المعركة لثلاثة ايام كاملة في بغداد وحسمت بالنتيجة لصالح الشوار السذين كان يقودهم البعثيون لهذه الاسباب ايها الاخوة سميت ثورة رمضان بروس الثورات»

الرئيس القائد
صدام حسين

لم تلق ثورة شعبية تأييدا جماهيريا عارما منذ اللحظة الاولى لتفلقها كما لقيته ثورة الثامن من شباط، ولقد كان لذلك عدة اسباب موضوعية في مقدمتها المحنة القاسية التي مر بها العراق عندما يت عليه عاصفة شعبية حاكمة صفراء استخدمت سلطة ليكياتور عبد الكريم قاسم وتنظيم الشيوعيين العراقيين أدوات وواجهات لها لتحقيق مخططاتها اللثيمة واغراضها خبيثة التي تتلخص في عزل العراق عن تاريخه العريق ايمته المجيدة ودوره الانساني وجعله اداة طرية بيد القوى دخيلة والطامعة والحاكمة لكي تعيث بمقدراته وبأمنه مستقبلة.

من هنا كان لعروس الثورات موقع متميز فسي وس المناضلين البعثيين على امتداد الوطن العربي كان لها ايضا موقع متميز داخل حركة الثورة العربية عبر مسيرة الكفاح القومي التصريحي الوحدوي حاصر، فلقد جسدت بحق الجوهر الاثباتي الشعبي حزب البعث العربي الاشتراكي بكل مضامينه واهدافه غاياته وبالاقتدار على أدواته النضالية المتمثلة جماهير الشعب وطلابه الثورية المنظمة المدنية لحسرية... كما جسدت بأسلوب تنفيذها وضروب دافها وشعاراتها وبالبطولات الفادرة التي سطرها اضلها اضافة الى بقة توثيقها وتنظيم خلتها... انما واحدة من الملحم الفذة والاصال التاريخية عيرة التي ستبقى خالدة في السجل الحافل لحزب البعث بري الاشتراكي ونضال الأمة العربية لانها عبرت مدق تعبير عن العنوفان الوطني والقومي في وجه المد العربي الاقليمي الحاقق وفي مواجهة التسلسل والظفران يكتاتوري، ومجابهة حالات الارتداد التي سادت في ساحة العربية والتي كان من أبرز مظاهرها نكسة تفصل في ايلول عام ١٩٦٦.

الظروف التي انضجت الثورة

من المعروف ان الحكم في عهد عبد الكريم قاسم بدايته و الطغيان والارهاب المموي بالاساليب القاضية الوحشية لفترة في تعامله مع الجماهير وقواها الوطنية والقومية قديمة وعلى رأسها حزب البعث العربي الاشتراكي، ففي الفترة تناظم المد الشيوعي الاقليمي، وزاد التسلسل ردي الديكتاتوري وتنامت قوى الردة والاستفلال لقطاع وتدهورت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية كل خطير، لقد تجمع الشيوعيون تحت غطاء السلطة معية وتحت اللواء المخزي للشيوعيين العراقيين فعولوا ارض العراق الى بحيرة واسعة من الدم وكانوا يدون عزل العراق عن الأمة العربية وعن النضال بري، وكانوا يريدون الانفراق بالعراق وقطع جذوره التاريخية وكل الصلات التي بين العراق والأمة بري، كانوا يريدون نصف الجصور بين العراقيين با واكراد وبين تاريخهم المجيد المشترك، كانوا يريدون نصف الجصور القوية، نصف الجصور الروحية للشعب العراقي وقيم السماء، كانوا يريدون اقامة ام مسخ ليس له صلة شريفة بالوطنية وليس له صلة شكل من اشكال النضال القومي.

واذا هذا الوضع الشاذ وما رافقه من منعطفات نة وانحرافات خطيرة وبالرغم من ان الحزب كان يش في ظروف صعبة للغاية بسبب الملاحقة والمطاردة لاعتقال والتنكيل واستخدام اشيع صنوف القمع لتعذيب والترهيب الا انه تصدى بكل بسالة واقدام نارة لاجهزة السلطة والمرتقة الشيوعيين واستقطب سع الجماهير الشعبية التي عانت من ارهاب السلطة زعها القاضية وطبيعتها الشعبية الحاكمة - وكان اضلوه يتمتعون بروح عالية تعرضية وثابة تؤكد نكل رائع قدرتهم على مواجهة التحديات وتجاوز نقيات والاستفادة من دروس وعبر الازمات والنكسات في يتعرضون لها بفعل حملات الملاحقة والتصفية لاعتقال، بل واكثر من ذلك كان الحزب يخرج من كل مة اصلب عودا واكثر تحصينا وأمن تنظيمي مما امله حق وجدارة للقيام بدوره الطليعي الصدامي ضد سلطة القاسمية وضد الطغيان الشيوعي والممارسات القومية.

لقد سبق ثورة الثامن من شباط العظيمة عمسلي سالي شاق وكفاح ثوري مرير وجهه استثنائي متواصل ثابر ومنذ لحظات الانحراف القاسمي بثورة تموز ١٩٥٠ بدأ الحزب مراجعته الحقيقية للانحراف وتصديبه مجوزه وسلطته، قاد الحزب اضراب عمال البترين في جري في اذار عام ١٩٦٦ وسقط له عدد من

الشهداء الإبرار واعتقل له عديم المناضلين وفي اوائش اذار عام ١٩٦٢ عقد الحزب رغم ظروف الملاحقة والتنكيل والبطش مؤتمره القطري الرابع الذي اتخذ فيه قرارا حاسما بالعمل على اسقاط حكم قاسم واقامة حكم شعبي ديمقراطي تقدمي بديل عنه. والزم قيادة الحزب بتنفيذ قرار المؤتمر خلال عام واحد، وفي اواخر عام ١٩٦٢ عمت الاضرابات الطلابية والاعتصامات الكليات والمعاهد والثانويات واستمرت حركة الاضرابات حتى صبيحة الثورة. وفي الثامن من شباط وبعد ان انضجت كافة الظروف الموضوعية والذاتية وتمت حسابات النصر بدقة متناهية اقتحم المناضلون البعثيون من مدنيين وعسكريين اضافة الى جماهير الشعب معاقل الديكتاتورية وجيوب القامر وجوها للحكم القاسمي الضربة القاضية المميتة وقام المناضلون البعثيون بمهام كبيرة ودقيقة. وسيطروا على الجصور الرئيسية وعلى مداخل الشوارع الهامة وانتشر المناضلون يؤدون مهامهم في التعرض لاعداء الثورة.

وهكذا استطاع حزب البعث العربي الاشتراكي وبتلاحم حقيقي مع كافة ابناء الشعب ان يقود الممركة الحاسمة ويفجر ثورة الشعب والعروبة في مواجهة الشيوعية والاقليمية والتجزئة والارتداد وكل المخططات الاستعمارية. وهكذا كانت ثورة رمضان ثورة حقيقية وليدة لعاناة طويلة صعبة، استعقت بالفعل ان تكون عروس الثورات، كماً استعقت بجدارة قيمتها التاريخية العظيمة وطنيا وقوميا.

إبرز منجزات الثورة

بالرغم من ان الثورة قد اغتيلت بعد تسعة اشهر وعشرة ايام من اندلاعها الا انها وفي هذه الفترة القصيرة حققت الكثير من الانجازات والمكاسب والخطوات داخل القطر وعلى صعيد العمل القومي الوحدوي... اقامت الثورة عددا كبيرا من المشاريع الصناعية والزراعية والصحية والتعليمية وكان اهم ما صدر عنها هو منهاجها

السياسة الزراعية فقد رفعت الثورة شعار (لا اقطاع بعد اليوم والارض للشعب) وقامت بدعم الحركة التعاونية وبناء الوحدات السكنية للفلاحين وتوزيع الاراضي وتطبيق قانون اصلاح الزراعي. وعلى صعيد السياسة التعليمية فقد تم التأكيد على الزامية التعليم ومكافحة الامية وتطوير المناهج الدراسية وانشاء المدارس الصناعية والزراعية وتطوير الحركة الثقافية والادبية. من كل ذلك يتضح ان ثورة بهذا الزخم وبهذه الطموحات وبهذه المضامين والتوجهات القومية والانسانية لا بد ان تثير كل القوى الرجعية والحاكمة والمتامرة في الداخل والخارج. ولا بد تأسيسا على ذلك ان تتعرض للتآمر والتخريب بكل الاساليب وشتى الوسائل. لقد اجتمع ضد الثورة خليط غير متجانس من القوى الحاكمة والمشبوهة التي التقت عند هدف واحد هو الاجياز على ثورة الحزب تمهيدا لتصفية الحزب نفسه. وبالفعل استطاعت قوى الردة السوداء ان تسقط ثورة الحزب وان تقيم سلطة رجعية مهترئة مشبوهة لاحقت مناضلي الحزب ونكلت بعدد منهم على امل الانتفاض على كل مناضلي الحزب وتصفيت حيث حاولت ذلك في احداث ٤-١٩٦٥-١٩٦٤.

ان اغتيال عروس الثورات كان بفعل التآمر الرجعي والاستعماري ودور القوى الشعبية الحاكمة، ومزقت الحزب الشيوعي الذين تملقوا بعد ذلك للسلطة العارفة المتسلطة ولكن الحزب شخص اسبابا موضوعية وذاتية اخرى على قدر كبير من الاهمية حيث ان الثورة لم تكن تملك تصورا او برنامجا كاملا لطريقة الحكم وادارة مؤسسات الدولة وبذلك وقعت في اخطاء وانحرافات عديدة وكثيرة، يضاف الى ذلك تسلسل كثير من العناصر المرتدة الى مواقع مهمة داخل الدولة وهناك سبب اخر يتعلق بم الاسجام او التجانس بين اعضاء القيادة في ذلك الوقت وهذا كان يعني عدم وجود قيادة موحدة فاعلة وعدم وجود مركز قيادي تاريخي قوي وقد شخص

ان القيمة التاريخية والمعاني النضالية الكبيرة وروح ثورة رمضان وعنفوانها وزخمها وشعبيتها العارمة جعلتنا نحتفل بها كل عام مستلهمين من نكراها كل قيم التجديد والاصالة وروح العزيمة والنضال باتجاه مزيد من التمسك بالمبادئ والاهداف والتسلح بالعقيدة والايمن.

الرفيق القائد صدام حسين خطورة هذا الخلل عندما قال ان «الخلل القاتل والذي يهدد للسقوط ويجعله ممكنا هو الخلل الذاتي».

دروس بالغة الاهمية

يقول الرئيس القائد المناضل صدام حسين - لو لم تكن ردة تشرين لما كانت ثورة تموز بهذا المستوى من الغنى وعمق التجربة - هذه حقيقة لا يرقى اليها النقاش ولا الجدل - فقد استفاد الحزب بالفعل من تجربة ثورة رمضان ومن كل اخطائها وسلباتها ودروسها. وضعت قيادة الحزب الجديدة بعد تاريخ ١٨ تشرين تجربة ثورة رمضان امامها فقيمتها ودرست خصائصها وتبنت لخطاها وعملت على تعميق ايجابياتها وممارساتها الثورية، وقد ساعد ذلك على تجاوز المحنة وتحدي الصعاب في غمرة البطش والارهاب العارفي فعاد الحزب من جديد قوة سياسية وتنظيمية لا يستهان بها خاصة عندما كان يواجه السلطة العارفية ويتحدى اجهزة قمعها ويقارع جلاوزتها.

واستمر مناضلو الحزب على ثبات عزيمتهم ومبادئ عقيدتهم متحملين شرف مسؤولية تحقيق طموحات الشعب وجماهير الأمة في اسقاط النظام العارفي وتفجير ثورة الحزب القومية الاشتراكية الى ان تحققت ارادتهم عندما تفجرت ثورة البعث ثورة ١٧-٢٠ تموز على ايدي مناضلي الحزب لكي تعيد الوجه الاميل لثورة الثامن من شباط وتعيد ايضا للعراق المجيد دوره ومكانته في الساحة القومية وفي العمل الانساني.

ان قيادة الحزب والثورة التي فجرت ثورة ١٧-٢٠ تموز العظيمة استلهمت مبادئ الحزب وعقيده لكي تصوغ على هديها نظرية العمل البعثية في السياسة وفي الادارة وفي الحكم - كما استفادت من كل دروس التجارب السابقة وفي المقدمة منها تجربة ثورة شباط العظيمة. ومن اهم الدروس البليغة الحرس على وحدة القيادة وعلى وحدة القرار وعلى وجود المركز القيادي التاريخي

الفاعل والعمل على منح كل اشكال التسلسل من قبيل العناصر الحاكمة والقوى السوداء والصفراء الى صفوف الثورة حيث قيل للصلاء والنخلاء والجواسيس والعناصر الشريفة - ان فرصكم قد انتهت وبدأت فرصة الصفراء. وقيل لهم - ان البيكل الاداري لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي هو خارطة العراق كلها. وقيل لهم - ان البعثيين غير موزعي الولاء لا عشائريا ولا طائفا ولا ينظرون للملار القومية نظرة ضيقة.

لقد قيم الحزب تجربته في شباط بكل دقة وجراة وموضوعية وقد اشار التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن الى ذلك بوضوح عندما اك ان الظروف والملاسات والسلبات التي احاطت بالثورة لم تمنح لهما تجسيد الاهداف التي انطلقت من اجلها لاحداث التغيير التوري المطلوب كما اك ان قيادة الثورة اذناك لم تدقق في تحالفاتها المدنية والعسكرية مما اتاح للعناصر البعثية والحاكمة التسلسل للسلطة وتدمير الردة السوداء. وقت اكد التقرير السياسي ان تجربة رمضان كانت غنية بدروسها وعبرها ودلالاتها العظيمة وانها اعطت درسا مهما في كيفية تحقيق وحدة الشعب وبناء القوات المسلحة العفائية وفي كيفية تحقيق التوازن بين الاهداف المرسومة والظروف الموضوعية من اجل ضمان ديمومة الثورة واستمرار مسيرتها. وفي الاخطار الداخلية والخارجية عنها.

ان القيمة التاريخية والمعاني النضالية الكبيرة وروح ثورة رمضان وعنفوانها وزخمها وشعبيتها العارمة جعلتنا نحتفل بها كل عام مستلهمين من نكراها كل قيم التجديد والاصالة وروح العزيمة والنضال باتجاه مزيد من التمسك بالمبادئ والاهداف والتسلح بالعقيدة والايمن. كما ان ابناء شعبنا يحتفلون وفي نفس اوقاتنا ومكنوناتها. والتعبير عن ذاتها وعظمتها وبروحها، واذا ما انطلقت رمام امرا عبر قيادة تاريخية شسة تقود حركة نضاليا وثورتها العربية المتصاعدة السى امام.

ان ماحقته ثورة السابح عشر الثلاثين من شون العظيمة بقيادة حزب الثورة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي على صعيد وطني وقومي وعالمي لا يمكن ان يكون على ان الحزب الثوري العربي المزمع لقيادة حركة الأمة باتجاه اهدافها هو حزب البعث العربي الاشتراكي وقيادته التاريخية المناضلة وعلى رأسها فارس الثورية وبطل التحرير القومي الزبيب المناضل صدام حسين.

ان ثورة ١٧-٢٠ تموز نحتفل بذكرى عروس الثورات هذا العام وهي تعيش احراس النصر المنزور على قلوب المعتدين القرس الذين حاربوا ان يذلوا من سموخ ثورة البعث ومن سيادة العراق ومن خراة ورة الأمة العربية. كما ان ابناء شعبنا يحتفلون وفي نفس الوقت بذكرى تأسيس الجيش الشعبي المناضل السذي استلهم تجربته من كادل تجربة الحزب النضالية... والذي اقترن عيد تأسيس بذكرى عروس الثورات قوما بيا وتخليدا لنكراها العظيمة باعتبارها اول ثورة قومية شعبية لحزب الثورة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي.

واليوم ونحن نخوض حربنا التحريرية المقدسة ثيابة عن الأمة العربية ليد من التأكيد ان انشغالنا العسكرية والسياسية والدبلوماسية ماكانت لتحقق لولا وجود القائد التاريخي الفذ والقيادة الثورية المتلاحمة مع الشعب بكل فناء وامكان تراجمه. ان شمس القائد المناضل المييب صدام حسين قد ترك اشره على كل فرد وفي كل بيت ودخل كل قلب وعقل سربف في طول الوطن العربي وعرضه. وت اعطى المركز القيادي المشع لثورة ١٧-٢٠ تموز ولكل منجزاتها وانتصاراتها تماما كما اعطى لقادسية العرب الثانية «قادسية صدام» الزخم التواصل والقيمة الثورية والمعاني النضالية التي تضاهي في الخبرة الشراكية والتمرس الكفاحي وعمق الايمان بالباديء والاصداق لدى مناضلي البعث. حاملي رسالة الأمة على طريق الوحدة والحرية والاشتراكية.

فحقية الى القائد المناضل بطل التحرير القومي وفارس هذه الأمة.

وتحية الى عروس الثورات التي عيدت الطريق امام ثورة ١٧-٢٠ من تموز العظيمة.

وتحية الى حذ صدام حسين وكل الذين يسلمون ملاحم البطولة والانتصار على اعداء الأمة وخونتها والمترصين لها.

هكذا منه الأصل

الاعلان القومي

منهج سرياني متكاملاً للغة العربية ودول عدم الانحياز

● همام عبد القني ●

اليوم تمر الذكرى الاولى للاعلان القومي الذي طرحه الرئيس العبد الفضل صدام حسين ، في الثامن من شباط الماضي ، والحقيقة ، ان الاعلان القومي ، حظي بالأيديد الواسع والمناقشة ، والتفهم الواسع من قبل ، الاوساط الشعبية وقراها القومية والتقدمية ، ومن العديد من الاوساط الرسمية العربية . بما لم تحظ به وثيقة من قبل - ولم يقتصر التأييد والاشادة على اوساط شعبنا العربي فحسب ، بل تعداها الى الاوساط الدولية فراح الكثير من قادة الدول المستقلة وزعماء الاحزاب والحركات السياسية التقدمية يعلن عن تميمه وتقييمه العالي للاعلان ، مشيدا ببشوره الواضحة والناضجة والمفعمة بالشعور بالمسؤولية الوطنية والقومية والانسانية ، ويتوقفته المناصب ، حيث صدر الاعلان في ظروف عالية دقيقة .

الموقف المناسب في اللحظة المناسبة :

لقد جاء الاعلان القومي ، في مرحلة دقيقة ومعقدة من تاريخ العالم ، معاصر ، وعلى وجه الخصوص من تاريخ العرب ، التي حاولت القوى الكبرى وقوى التحالف الامبريالي - الصهيوني - الساداتي ، اغراقها في لعبة السياسة الدولية ، وجرها الى شبكة الاحلاف والتكتلات المشبوهة ، والشائعات الاستعمارية التصوفية .

لقد جاء الاعلان القومي ، في وقت صعد فيه نظام الجبهة في طهران من استنزافاته التخريبية ضد الاقطار العربية الخليجية وضد عراق السابغ عشر من تموز بوجسه خاص مستفيد من اثر العدوان لنظام الشاه القبور وغرسته العنصرية ازاء شعوب المنطقة ، وراح رؤوس النسم يندرون التصريحات بعينا وشمالا عن « فارسية » اقطار عربية بسلامها ، وعن « تصدير الثورة » اسلامية ، وحرك عملاء في هذه الاقطار لتفكيك باعمال الحروب واتارة العائل ، فخلعوا بذلك جوا من النور وعدم الاستقرار ، وجدت معه القوى الامبريالية مرصتها لطرح المشاريع المشبوهة .

والعودة للمنطقة تحت نراغ ومبررات مختلفة ، ولم يحتف نظام الجبهة بذلك ، بل نفذ مسرحية احتجاز الزهائن ، فقدم بذلك الخطاء والمير لتدخل امبريالي سافر ومكثف ، وبشكل خاص من جانب الولايات المتحدة الامريكية ، فراحت اساطيلها وحاملات طائراتها تملأ الخليج العربي وبحر العرب ، مهددة استقلال اقطاره ونهب خيراتها .

وفي الجانب الاخر كان التحالف الامريكي - الصهيوني - الساداتي ، يواصل مؤامرة الاستمساك والضغط على بعض الاقطار العربية لدخول هذه الحلبة ، بالاساس ، مستفيدا من الاجواء المفعمة التي خلقتها الاحداث انفة الذكر .

في هذه الظروف المعقدة والمشابكة ، وحيث اهتمت الصورة لدى الكثيرين ، واختلطت الاوراق والالوان ، وضاع الدرب عن اقدام كثيرة ، جاء الاعلان القومي ، منهجا استراتيجيا متكاملا لامتساك العربية ولكافة الدول غير المتحارزة ، فطرح بوضوح ودقة صيغة ناضجة وبناءة للعلاقات الدولية ، لتجنب امتنا والدول غير المتحارزة من خلال تطبيقها الضغوط والتحالفات المشبوهة ، والضياح في دواية صراع المصالح للدول الكبرى .

لقد جاءت مقدمة الاعلان الموجزة تعبيراً دقيقاً وواضحاً لخطورة الاوضاع الدولية ، وتعبيراً عن ضمير كل وطني مخلص وقومي غيور ازاء المخاطر التي تهدد امتنا ، وطريقاً معبدة وبيرة لتجنب تلك المخاطر ، فقد جاء فيها : « في ضوء الاوضاع الدولية في الوقت الحاضر ، واحتمالات تطورها في المستقبل ، وما تطوي عليه من احتمالات خطيرة ، تهدد السيادة والامن القومي العربي من ناحية ، والامن والسلم في العالم من ناحية اخرى ، واستجابة لدواعي المسؤولية القومية تجاه الامة العربية ، شعباً وارضاً ، وحضارة ، وتراثاً ، وتمشيا مع مبادئ عدم الانحياز ، يجد العراق نفسه مدعوا الى المبادرة باصدار هذا الاعلان ، ليكون ميثاقاً لتنظيم العلاقات القومية بين الاقطار العربية أولا ، وتعمداً من الامة العربية تجاه الدول المجاورة للوطن العربي ، التي تملن احترامها لهذا الميثاق والالتزام به ثانياً » .

وتأسيساً على هذا التقدير الدقيق والمصائب ، والشعور العالي بالمسؤولية الوطنية والقومية والانسانية ، جاءت بنود الاعلان محددة الطريق امام كل الناشئين المخلصين من اجل الاستقلال والسيادة الوطنية والامن والسلم في وطننا والعالم ، من خلال رفض تواجد الجيوش والقوات العسكرية والقواعد الاجنبية ، تحت اية صيغة او ذريعة كانت ، وتحريم استخدام القوات المسلحة من قبل اية دولة عربية ضد اية دولة عربية اخرى ، ورفض المنازعات التي قد تنشأ بين الاقطار العربية بالطرق السلمية وفي هدي الصلحة العربية العليا . كما أكد الاعلان على « تضامن الاقطار العربية جميعاً ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به اي طرف اجنبي للسيادة الاقليمية لاي قطر عربي ، او دخوله في حالة حرب فعلية معه ، وقيام هذه الاقطار بالتصدي المشترك لذلك العدوان او الانتهاك ، واجباؤه بكل الوسائل والطرق بما في ذلك العمل العسكري واجراءات المقاطعة الجماعية » . وبهذا قدم الاعلان ضماناً لاي قطر عربي يدافع عن استقلاله وسيادته الوطنية ازاء الاطامح او العدوان الخارجي .

الاعلان والبلدان المجاورة للوطن العربي :

انطلاقاً من فلسفة حزب البعث العربي الاشتراكي ، ونظرته الانسانية في احترام الشعوب والقوميات الاخرى ، وايماناً منه بالسلم الدولي القائم على العدل والمساواة والحرية ، فقد دعا الاعلان في البند الثالث منه الى تطبيق مبدأ « تحريم اللجوء

الى استخدام القوات المسلحة » . وفرض اية منازعات يمكن ان تنشأ بين الدول العربية بالوسائل السلمية ، وتطبيق ذلك في العلاقات بين الاقطار العربية وجيرانها من الشعوب الاخرى . ودعا الى عدم استخدام القوات المسلحة مع هذه الدول الا في حانة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس امن الاقطار العربية ومصالحها الجهرية » . وبهذا عبر عن حقيقتين بارزتين في مواقف عراق السابغ عشر من تموز - الاولى : موقفه المخلص ازاء الدول المجاورة للوطن العربي وحرصه على علاقات حسن الجوار معها ، تعزيزاً لاوراس اخوة والجيرة المخلصة معها ، والثانية : هي الرفض الحازم لاي عدوان او انتهاك للسيادة العربية . والوقوف بوجهه بكل حزم وقوة ، انطلاقاً من مبدأ الدفاع عن النفس .

الاعلان القومي

والعلاقات العراقية - الايرانية :

منذ انتصار ثورة السابغ عشر من تموز ١٩٦٨ ، كان قطرنا يدعم القول بالعمل ازاء علاقاته القومية والدولية ، وكان سبباً لتطبيق المبادئ التي ي طرحها ، ولهذا حرص على تعزيز علاقاته ازاء جيرانه غير العرب ، بادلا ما في ومعه لتعريض علاقات حسن الجوار ، وتجنب الاحتكاك والصدام معها . وقد كانت مسيرة العلاقات العراقية الايرانية صورة دقيقة للمواقف البنوية التي طرحها الاعلان . فقد تحلى قطرنا بقيادته الشجاعة بضبط عقال للنفس وشعور عال بالمسؤولية ، فطوال الستينين الماضيين ، بذلت قيادتنا الحكمة جهوداً جبيرة لمعالجة النزاع مع ايران ، والناتج عن المهدوان العنصري الفارسي على ارضنا ومياها ، والسي جانب التدخل السافر في شؤوننا الداخلية ، وتهديد استقلال وسيادة الوطن .

وبهذا نفذ قطرنا الشق الاول من البند ثالثاً في « تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة في منازعات مع هذه الدول » . وحين شملت الجهود المخلصة لانتزاع حقوقنا من العدو الفارسي وبلغ الاستنثار بهذا الجار المتعدي حد قصف المدن العراقية بالمدفعية ، حينذاك لم يجد العراق وسيلة غير اتخاذ الاجراءات الحازمة لردع المعتدين الجبهة . والدفاع عن السيادة والاستقلال وسلامة الشعب وامنه . فطبق الشق الثاني من البند ثالثاً الذي استلني تحريم اللجوء للقوة ، « في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس » .

لقد احزن شعبنا وقواته المسلحة البطلة ، بقيادة بطل التحرير القومي العباس صدام حسين ، نصرا باهرا على المعتدين الفرس ، تابعهم في عمق الاراضي الايرانية بعد ان حطم غرورهم وعنهجيتهم ، الا ان هذا النصر الكبير ، لم ينسنا مبادتنا الداعية الى السلم والعدل والعلاقات المتكافئة ، وحسن الجوار ، ففي قمة النصر ومن موقع الاقتدار ، طرح عراق الثورة من جديد استعداده لحل المنازعات مع ايران بالطرق السلمية لاستعادة حقوقنا في ارضنا ومياها . واكد من جديد التزامه بالقوانين والاعراف الدولية ، وابدى استعداده للتعاون التام مع المؤسسات الدولية والاقليمية والاستجابة لقرارات ونداءات مجلس الامن الدولي والمساعي الحميدة لدول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي . وبذلك كان العراق اميناً لمبادئه التي تضمنها الاعلان القومي .

الاعلان القومي وحركة عدم الانحياز :

جاءت بنود الاعلان القومي ، تكريساً لمبادئ عدم الانحياز وتعزيزاً لنور الحركة في السياسة الدولية . فبالرغم من ان الاعلان جاء لينظم العلاقات بين الاقطار العربية من جهة ، وبينها وبين السدول الاخرى المجاورة للوطن العربي من جهة اخرى ، فقد حدد موقفاً واضحاً وسليماً لكافة الدول المستقلة غير المتحارزة ، ولهذا عبر العديد من هذه السدول وزعماء واعضاء العديد من الحركات السياسية التقدمية عن تأييدهم التام للاعلان القومي ، فقيد جاءت بنوده الاساسية السبعة تعبيراً عن طموحات هذه الدول في الاستقلال والحياد وعدم الانحياز ، وبشكل خاص البند السادس الذي نص على :

« ابتعاد الاقطار العربية عن دائرة الصراعات او الانحياز ازاء اي طرف من اطراف الصراع او عدم الحرب ، ما لم ينتهك احد اطراف الصراع او الحرب السيادة الاقليمية العربية ، والحقوق الثابتة للاقطار العربية التي تكفلها القوانين والاعراف الدولية ، وامتناع الاقطار العربية عن اشتراك قواتها العسكرية - كلاً او جزءاً - في الحروب والمنازعات العسكرية

في المنطقة او خارجها ، نيابة عن اية دولة او جهة اجنبية » .

والى جانب هذا النص الواضح في الابتعاد عن دائرة الصراع الدولي ، كان دعوته لرفض تواجد الجيوش والقواعد الاجنبية على الارض العربية ، وتحريم اللجوء الى القوة في حل المنازعات وتأكيد الالتزام بالقوانين والاعراف الدولية وغيرها .

قد عبرت بصديق عن جوه طموحات حركة عدم الانحياز ، الى جانب نضال قطرنا من اجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وهو ما دعا اليه قائد شعبنا المناضل صدام حسين في المؤتمر السادس لقمة عدم الانحياز في هافانا في الربع الاخير من عام ١٩٧٩ .

ان هذا الوضوح والمبدئية العالية قولاً وعملاً والدور الايجابي والفعال الذي لعبه الرئيس المناضل صدام حسين في قمة عدم الانحياز ، جعلت الحركة تتلقى بسرور بالغ ، دعوة العراق لاستضافة مؤتمر القمة السابغ للحركة الذي سيعقد في بغداد في العام القادم .

الاحتوى الاقتصادي

للاعلان القومي :

من بين ابرز اسباب الانحياز للكلل الدولية ، والتعبية لهذه القوة الكبرى او تلك ، الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها غالبية الدول النامية ومنها بعض اقطارنا العربية . وقد شخصت شورة ١٧ تموز القومية الاشتراكية هذه الحقيقة بدقة ووضوح وعملت على تحرير اقتصاد القطر وتسخير ثرواته في خدمة نضال شعبنا وامتنا وسعادتهما ، بحيث تتجنب الوقوع تحت طائلة الضغوط الاقتصادية من اية جهة اجنبية .

وبهذا الاتجاه ناضل عراق البثيرة ، من اجل اقامة علاقات اقتصادية متينة بين اقطار وطننا وتركز الى العمل الاقتصادي العربي المشترك ، وتعمل على تعميق هذا العمل . ولهذا لم يدخر عراق البثيرة جهداً في هذا المجال الا وقدامه ، داعياً الى التكتل الاقتصادي العربي كطريق يقضي الى الوحدة الاقتصادية العربية ، فساهم في جميع المنظمات والمشاريع العربية المشتركة وقدم لها الدعم المادي والمعنوي .

لقد انقسم عالم اليوم الى مجموعات اقتصادية كبرى ، راحت تهيم وتتحكم في العلاقات الاقتصادية الدولية ، وتخضع مصالح الدول الصغيرة والنامية لمصالحها واطماعها ، ان مواجهة هذه التكتلات الاقتصادية الدولية لا يمكن ان تتم بنجاح من جانب قطر عربي يفرده او بلد نام يفرده مهما امتلك من الثروات الطبيعية والبشرية . ولهذا ، وانطلاقاً من وحدة المصير العربي ، ومن الامكانات الهائلة لوطننا العربي مجمعة ، ومن توفر كل الشروط لجعله قوة اقتصادية كبرى ، وايماناً في كون الثروات العربية هي ملك للشعب العربي ايما كان في ارض الوطن ، ولكي تتجنب اقطارنا العربية التكاليف الاقتصادية مع ضرورة العمل على تدعيم العمل الاقتصادي العربي المشترك ، وجعله ركيزة اساسية للوحدة العربية المتشورة .

وقد افرد الاعلان القومي للرئيس القائد صدام حسين ينذاً خاصاً لهذه المسألة . هو البند السابغ من الاعلان ، حيث جاء فيه :

« التزام الاقطار العربية باقامة علاقات اقتصادية متطورة وبناءة فيما بينها ، بما يوفر ويعزز الارضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية » .

واكد الاعلان القومي على ان تفاوت الدخول بين الاقطار العربية ، يشكل عتبة كاداً بوجه التكامل الاقتصادي العربي . ويضطر بعض الاقطار العربية للرضوخ لشبهة الاجنبي ، والتكامل مع اقتصادياته ، ويكون بذلك الطرف الاضعف في هذه الحالة ، ولهذا دعا في بنده السابغ الى ان :

« تلزم الاقطار العربية بمبدأ التكافل الاقتصادي القومي ، وتتعهد الاقطار العربية المتقدمة اقتصادياً ، بتقديم كل انواع المساعدات الاقتصادية للاقطار العربية بالشكل الذي يصونها من احتمالات التكال على القوى الاجنبية بما يمس استقلالها وارادتها القومية » .

وقد ترجم عراق الثورة هذا التوجه السليم والفهم الواضح للعلاقات الاقتصادية العربية ، في ورقة عمل متكاملة قدمها الوفد العراقي لمؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي انعقد في عمان في تموز ١٩٨٠ تمهيداً لعقد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان في اواخر العام الماضي ، والذي افرد حيزاً كبيراً من جدول عمله لمناقشة

الجوانب الاقتصادية العربية ، بمبادرة من الرئيس القائد صدام حسين في اقتراحه في مؤتمر القمة العربي في تونس ، وكان من نتائج قمة عمان ، عقد الثمانينات عقد التنمية العربية الاول ، وتقديم خمسة مليارات دولار من جانب الدول العربية المتكاملة مالياً ، لتمويل المشاريع المشتركة التي تقبلها تسع او ستقرر تنفيذها في هذا السياق .

الاعلان ضماناً

للمصلحة العربية العليا :

حين ينطق المرء ، ببند الاعلان القومي ، يجد نفسه خالياً من اية مصلحة قطرية او ضيق اقق قطري . بل على العكس من الكثير من المشاريع ذات المصلحيات العربية والاهداف التكتيكية المؤقتة . ففي الجانب السياسي لم يكن العراق ولن يكون مستقبلاً مرشحاً لتواجب الجيوش او القواعد الاجنبية في اراضيه . كما يدور حول قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وايدولوجيته الواضحة وخطة العمل المثبتة عنها هي ضمانة كبرى لتجنب الوقوع في اي متزلق او مطب في هذا الميدان وفي الجانب العسكري ، فان عراق صدام حسين والقادسية الجديدة ، لم يكن في يوم من الايام بحاجة لمن يدفع الاذى عنه او يصون استقلاله . جذ من الاشقاء ، بل كان وسيفي سباقاً لرد الاذى عن اشقاؤه العرب ولحماية امن واستقلال وطننا العربي الكبير بوجسه الاطامح الامبريالية والصهيونية وليس بعيداً عن الذاكرة يوم زحفت جحافل صناديد القرن المشركين لثقل دمشق الصابرة من ايدى الغزاة الصليبية في حرب تشرين ١٩٧٣ . كما لم يدخر معركة قادسية صدام التي يدافع بها جيش العراق البائل عن الحدود الشرقية للوطن العربي ، والتي سخلت شهرها السادس ، حيث يحقق اسود البعث ونسور الجور ورجال البحر الشجعان النصر لتحرير العراق بدعوته ، للتصدي المشترك لذلك العدوان او الانتهاك واحباطه بكل الوسائل والطرق بما في ذلك العمل العسكري . الخ . - لم يكن بحاجة الى حارب من يدافع عن ارضه من الاشقاء ، رغم مشروعية ذلك عند الحاجة ، بل كان يبدى استعداده للتفكير وكرامة شعبنا العربي .

اما في الجانب الاقتصادي ، فليس سراً ان العراق من الاقطار ذات الموارد الكبيرة ، وهو لا يفتقر الى تقبل له مساعدات مالية من اشقاؤه ، بل العكس هو الصحيح ، حيث قدم عراق الثورة ومساها زال بقم المعونات الذهبية والسخية للاشقاء العرب وللانصقاء من الدول النامية . وقد اثبت العراق انه في طليعة من يتخذ الالتزامات القومية ، بالمسائل والرجال . ان دماء العراقيين الطاهرة ، ونصب شهدائهم الابرار شامخة بشموخ في كل سسيرة المعارك التي خاضها العرب ضد الغزاة والمعتدين من ارض الكتانة حتى الاحواز مروذا بدمشق وبلقان والاردن .

اجماع الشعب العربي على تأييد الاعلان :

ان وضوح الاهداف وسلامة الطرح والاقتدار التي اتسم بها الاعلان ، والتي تضمنها البند الثامن منه حيث جاء فيه :

« ان العراق اذ يضع مبادئه هذا الاعلان ، يؤكد استعداده للالتزام به تجاه كل قطر عربي واي طرف يلتزم به ، وهو مستعد لمناقشته مع الاشقاء العرب وبمساح ملاحظاتهم حوله ، بما يقرى من فاعلية مبادئه ويعمق مضامينه » .

تقول ، ان هذا الوضوح بالاهداف والالتزام والتواضع ، جعل جماهير شعبنا تفتحن الاعلان كبرنامج نضالي لها ، فلم يمض سوى شهر ونصف الشهر حتى انعقد في بغداد اواخر اذار ١٩٨٠ ، اكبر مؤتمر قومي شعبي لمناقشة بنود الاعلان ، حضرته عشرات المنظمات السياسية القومية التقدمية والشخصيات المناضلة في وطننا ، وخرج للمؤتمر ببرنامج عمل متكامل لتطبيق الاعلان .

اما اولئك الذين ناصبوه العداء ، من مواقف الحساسية وضيق الاقق ، وتفتيحاً للذئور المرسوم لهم بتخريب الجهد العربي المشترك كما في شانهم دائماً امثال اسد والقذافي ومن لف لفهم ، فان مواقفهم المشبوهة هذه ، جعلتهم يقفون بخسة الى جانب أعداء شعبنا من المعتصمين الفرس ، وهو الوقع الطبيعي لهم ، حتى يكفهم شعبنا من على وجهه ارضنا الخيرة المطام .

انه العنفوان الاصيل الخالد

هاني وهيب

وستقبلهم السجون التي لم تصير على
فراقهم الا تسعة اشهر وتطوّر اوسمة الجراة والبسالة
اقبية الامن العامة والتاجي وخلف السدة ومعتقل رقم (١)
وغيرها الكثير ...
وتقتل الامة العربية ويظل العراقيون وهم يدورون في
فوضى رياح الردة القشرية السوداء كمن يصير على
البلى مطمئنا في سره ...
لان اسود البعث سيطمون القضيان ويتحقق الحلم
ويبرز فجر السايح عشر من تموز ...
وتتوهج روح العنفوان من جديد لتتزعزع الخبز في كل
بقعة من بقاع العراق في مدته واريافه وقراه القسية ...
وتتسع دائرة الفتية السمر لتصبح كل الشعب
العراقي ...
وحين شمع البنيان وتعالى وصار العراقي موقور
العزة والكرامة في ظل ثورته العماقة ...
هبت رياح الحقد الفارسي الدفين
من تخوم الوطن الشرقية فانتطلق المارد
العراقي الاسمر يسحق رؤوس الغنصرية والشعوبية
ويمرغ غطرستهم في وحل مزيمتهم المفكرة ...
وتستحضر رايات سرجون وحمورابي وتبوخذ نصر
واشور بانينال - وسعد والمثني والققاع ويشع سنا
الامة العربية وهاج من ارض العراق التي تشهد بطاحه
اليوم رسوخ قيم الامة العربية الاصيلية التي عرفتها في
صن الرسالة الاسلامية وتالقها من جديد في ظل القيادة
الفذة لبطال التحرير القومي الرفيق الناضل صدام حسين ...
وتظل روح العنفوان البعثي الاصيل وثابة هادئة ...
تتبع بتحقيق نهوض الامة العربية ويعتجها من

استحققوا كل ما في الجعبة من سهام الخسة
والغش ...
والفتية السمر يعانقون (اليورسعيد) و (الاسترلك)
ويتوسدون برء وحش الشهور التسعة المقرعة بالسهر
الحضي والاصالة الفريدة و (الرومانتيكية الثورية) باقصى
درجات اللقاء والاخلاص التي قاربت حد ارقى درجات
القسية ... !!
يواصلون الليل بالنهار لا يلوون على شيء ولكن في
تلك القلوب السمحاء خفقات ارتياح ... انه حسد الانتقاء
الخلص ...
وتقتل طاحونة الحقد الدفين على الامة العربية تدور
ويظل الهدف الشجيرات الفتية التي تحمل روح الامة في
سماحها وحقيقتها الذي يهتد بالعنفوان ويظل الناقوس
يواصل قرعه حتى ينعق غراب الردة في ذلك الصباح
التشريفي يعني « ثورة العنفوان » ويذبح اعز وليد جاء
بعد اعسر مخاض ...
وكانت النهاية المأساوية « لعروس الثورات » وهي
لم تقط اكلمها بعد ... وتوسع النجوم الجديدة « ممتاز »
تصرت والرحامي وبقية الدر الوضعية ...
ولكن هيات هيات ان يخمد لهيب
العنفوان وان يعرف الفتية السمر
دروب الامسار والتراجع بل راحوا وهم يكتنون في
اجفانهم سهر وسهد الشهور التسعة يطرقون رحاب
النرب الطويل من جديد ...
وكان عصف الرياح شديدا هذه المرة وكانوا مفروزين
امام جلاوة الردة تلال سيات الردة اجسادهم واحدا
واحدا وليس لهم وحدهم بل لكل من كان يجرا ان يومئ
بتحية عابرة لهم ...

ان تحفي تلك العاصفة الهوجاء ، لا بل كانت اهلا لتشتيت
ريحها ومحق شررها ...
وكان لمن العراق ان ترقوي من دماء مؤيد ومصلح
وعبدالرزاق في اضراب البنزين عام ١٩٦١ واعمارهم
وارواحهم لم تزل في اول العنفوان متصيرين جموع
الكاشحين من شعبهم الذين كانت رحاب العراق تقفي
بقضيبهم على الطاغية ...
ويتوقد الغليان متوهجا يوما اثر يوم وتتلبد سماء
العراق مكفورة بتلك السحب الطاعة في السواد ويبدلهم
الليل ...
غير ان العنفوان الاصيل الابدي يايى الا ان يطلق
ذلك الشعاع الوهاج سبيحة الثامن من شباط عام ١٩٦٢ ...
واي شعاع يضطرب في وجدان وعقول وافئدة الفتية
السمر ، وهيات ان ينقضي لهيبه وان تخدم روحه مهما
بعدت المسافة وكانت تسورهم تسبيح في سماء بغداد
وازيں الطائرات يتوحد مع هدير نيبات اسودهم على
الارض يضيقون الخناق من الجو والارض على مقصر
الطاغية ...
وكانت كوكبة جديدة تتالق في سماء الشهادة
« وجدي وسعدون وطارق وكامل وقصطن » وبقية الكواكب
التي لا حصر لها ... وتقدم قلاع البقي والدمار ...
وتسير الثورة الفتية رغم كل العنفوان بخطى وثيدة
فالطريق وعرة ومعقدة ومزروعة بالانغام ومحاطة بفجع
الافاعي من كل جانب ... فاقزام الشعوبية يحملون السلاح
بوجهها منذ اليوم الاول لاندلاعها ويثقف الحقد الدفين
اوداجهم محاولين التشبه بالرجال فما كانوا رجالا يوما
ولم يكونوا قط وارب الكعبة ...
وعتاة اليمين والرجعية وسقط المتعاص من وقت
اجراس الثورة يعنف في اذانهم ...

هم اولئك الفتية السمر ، خلتهم للوهلة الاولى
شجيرات غضة تعج بالفضارة وتوعد بالشر البائع وسط
تلك المغابة الكثيفة من الانتشار التي ساطقت اوراق
خريفها بفعل الرياح العاتية وعصفها المتواتر في تلك
السنين ...
فالتزم تلحظه في سمات وجوههم وفي جسامهم
المعفرة بنيائين الاصرار والصبر الثوري ووجوههم المليئة
بالاشراق والتوثب ...
وكان ولهم ابديا بهدير عنقوانهم وروحهم الاقتامية
وافعالهم الثورية الجريئة ...
عرفتهم بقسدها منتصف الخمسينات وهي تتلوى
يردا من زهور تلك الصباحات والليالي الشقية التي
حملت جور الطغيان السعدي يصدون باجسادهم الغضة
لسع تلك السياط وهم يتظاهرون لفصح الظلم والفساد ...
ويتصرون لشعبنا العربي في مصر وهو يقارع العدوان
الثلاثي عام ١٩٥٦ وكان هدير عنقوانهم يشيرا بفتح
الكثير من الازهار الثنية من اكمامها وكانت دائرة الوعي
بذات الامة ومستقبلها تتسع وتستقبل افواجا جديدة من
الفتية السمر ، وحين هبت على العراق رياح الشعوبية
المسومة متفحفة على ثورة الرابع عشر من تموز واضعة
وادي الرافدين في قبضة الجلاك الاهوج ...
تدبت الامة فتياها البررة فكانت ذات الجباه
تنضج بقم الرجولة الحققة والشهامة والخوة العربية
الاصيلية فاضلقت اسنة رماحهم تهمس سهام الغدر
الشعوبي الذي هتك الاعراض وداس الكرامات مذكرا
بغداد والموصل وكركوك وبقية مدن العراق باعمال هولاء
والقتار ...
وابت الهامات العالية والصور العامرة بالايامان

ماذا حدث تك؟ الليلة؟

خالد علي مصطفى

ستد على ايديهم صياحا جديدا ، متلقا ، فايشا براثة السهر
والقبح الجميل ، اما جواسيس عبدالكريم قاسم فلم يعد احسد
يايه بهم برغم الحذر الذي يجب ان يتوكل في قلوب الفرمان ، انهم
لم يعودوا ، يخفون ، كساكنا ، في السابق ، ان انهم
اخفوا يديرون ، هم الاخرون ، ان البعثيين لا يتفجع لهم بالشبان ،
ولا يقر جانبيهم ، وعظيم (اي على جواسيس عبدالكريم قاسم) ان
ينجوا بجلودهم قبل ان تظلمهم سيات البعثيين الملتية ...
وتنضي فطاق هذه الليلة متوترة ، نابضة ، حية ، وهي
تشهد توزيع السلاح على الراقي ، وتحديد مهام العمل
من واجبات ، واهداف وغيرها ، كل شيء على ما يرام - وغدا
صباحا ، في الوقت الذي يكون فيه العراق قيد العمل - سيستيقظ الناس
على امر لم يسمعوا بخله من قبل ، او هم بالاحرى يكونون
مستيقظين حين يداهمهم من الراقي والتفزيون صوت جديد
على اسماعهم ، صوت يهتف بجملة جديدة ، وافكار جديدة ...
وحارة جديدة ، وودع جديد ، واجل جديد ...
ولم تخب الليلة الظن ، كانت المرات القليلة ، ولمعات السيات
على الظهور ، وغرف التعذيب المنقورة ، وعليات القتل والسحل
والتشويه ، كما كانت الشمس البازغة من كل قلب ، والمصدود
في الميادين والمكئين ، والفروسة التي تمل من كل وجه - كانت
هذه كلها قد اجتمعت في هذه الليلة ، لتعبر عن لحظة تحول
تاريخي فيها من الجبال الروحي ، والفتة بالنفس ، والفكرة على
الفعل ما جعلها خالدة في الذاكرة ، وبمضي شارح في صنع
تلك الدقائق العظيمة ، ونسب قلب الحزب نفسه الذي نما ونشج
وتطور من خلال الهيب والمماناة والواجهة والحسم ...
لقد قيل الكثير عن شورة (شباط) عروس الثورات ، كسا
وصفا الاب القائد احمد حسن البكر ، عن مسيرته المعثرة بعد
تجاهها الكاسع ، عن الظروف والملازمات التي لم تسمح لها ان
تستمر كما ينبغي ، عن العراق التي وقعت في طريق نهوضها - لقد
قيل كل هذا عن الثورة ، والفضل ما قبل ، بكل تأكيد ، هو التنظيم
الموضوعي الوارد في التقييس السياسي للمؤتمر القطري الثامن
ومع ذلك ، فان التاريخ الذي سبق لتجسير ثورة (شباط)
يحتاج منا الى تسجيل جديد ، ففيه الجبرية ، والنضج الانساني
المتصاعد ، فيه الحركة الملتية الجماعية ، والروح الخشابة التي
تبحث عن مجال ثوري ، فيه الترتيب والصدق الساطع والفكري
وباختصار : فان فيه العقل الذي يسنع التاريخ ...
وقد كانت البعث قادرا على صناعة العقل التاريخي
وعمل اساسيا في التخلص من كل السلبات لكي يبدا الحزب
صناعة تاريخ جديد في ١٧-٢٠ تموز عام ١٩٦٨ ...
ومنذ هذا التاريخ بنا التاريخ باملع والشمع العراق
وشجعت معه الامة العربية ...

وبالتالي يستطيع مقاومة والهجمات المضادة ، التي يحتمل ان يقوم
بها الذين في د قلوبهم مرض ...
في الاشهر الاخيرة من حكم عبدالكريم قاسم ، كان الجهاز
الحزبي اخفاجا بصورة متواصلة للاندثار ، كي يخترق قوته وقدراته ،
ومقرته على ادارة المصراع ضد سلطة عبدالكريم قاسم ، وقد
سبق الحزب ، ايضا ، ان اختير قوته اكثر من مرة - ضرب عبد
الكريم قاسم ، اضراب البنازين ، العمل اليومي للثوب بين صفوف
الجهامير ، استيقظ احمد حسن البكر الذي زار العراق اثر خروجه
من السجن عام ١٩٦٢ ، وكان الحزب في كل هذه الاختبارات
يخرج بشكل اقوى مما كان عليه قبلها ، ويجعل من الجهاز
أحد الثقافات حوله بعد ان اختفت هذه الجهاز بحسب الذي لا
يظهر ، ويتبينها بين القوى التي تحمل لسانها وتلك التي
تعمل د لنفسها ، تسدرك ان البعثيين ، هم د الفرسان ...
الحقيقيون القادرون على انتقاء البلاد والعباد من الشر والفساد
والفوضى الذي زرع عبدالكريم قاسم وبطانته ... وقد اصيبت
هذه الجهاز على قناعة تامة ان البعثيين ، بما يمتلكون من
نكر تابع من الارض العربية ، هم وحدهم الذين يتحسسون الام
الشعب ويفهمون معاناته ، ويرون وسائل التغيير التي تنظم من حال
سيرة الى حالة انسانية ، اصيبت الجهاز ، على قناعة ايضا ، ان
البعثيين هم وحدهم الذين يملكون القدرة على المغامرة المحسوبة ،
القدرة البعيدة تماما عن التردد والانتظار الطويل ، والتجليات
المتدمة ، وغيرها من صفات لا تلحق باي حزب ثوري ...
كان البعثيون ثوريين - هذه ما كانت تهمس به الجهاز في
البيوت والقسامي والشوارع والولاء والاسواق ، بعد ان
لمست الشجاعة في اعضائها ، والاداء في التمتين اليه ، والحسم
في قناته ، وبعد ان ايقت ان اجيزة عبدالكريم قاسم ليس
تستطيع ان تبال منه ومن قوته وجهاميته قيد شعرة بباله ،
ازداد ثقاف الجهاز حوله ، واخذت تظن اليه على انه « النقة »
لقد كانت د اختبارات القوة ، التي ارادها الحزب للجهاز ناجحة
في تحقيق مزيد من د الضعية ، وفي بلورة الاساليب التفاضلية
لاسلط السلطة لذلك كله ، تقوى البعثيون قرار الحزب بان
مهايات الرحلة القائمة تقضي اساط حكم قاسم ، تاقوه بنوع
من الفرغ الذي يعلمهم قانوس على ان تتوج نضالهم بهذه الثورة
الكبرى ...
وفي مساء (شباط) كتبت توي البعثيين ميثوئين نفسي
القاضي ، او متجولين نفسي القواصر ، ينتظرون اشارة
الوثوب كي تبدأ الملحمة ، كتبت توي بضمهم وقد اخذوا ، يقتنون
الوقت ، بلح د النوميسو ، اود الطالة ، لكي يبدوا انظار
جواسيس عبدالكريم قاسم عن مهامهم القوية جدا ، لم يكونوا
يفكرون الا بان هذه الليلة تحصل في د بطنا ، كل عجب ، وبانها

كانت التعليمات التي تنقلها من الحزب ، في الاشهر الاخيرة
من حكم عبدالكريم قاسم ، تقضي بان الظروف الموضوعية والذاتية
قد نصحت للقيام بثورة على هذا الحكم ، لاستقلته ، كسي
يشمل الحزب السلطة ، فالضعية التي كان يحض بها حكم عبدالكريم
قاسم ، في السنين اللتين اعتبثا ثورة ١٤ تموز ، قد انصهر
مدما بسبب من السياسات الخاطئة التي كان يلج اليها هذا الحكم
في ضرب القوى بعضها ببعض ، وفي استغلالها لمصلحته الذاتية ،
وقد اكثت هذه السياسات نزوع عبدالكريم قاسم الى الدكتاتورية ،
والانحراف من هوية العراق القومية العربية ، مما سمح
للانهازيين والشعوبيين والانصاليين ان يكونوا د سادة ،
البلاد والعباد ، وان يعيشوا في الارض ضادا ، هذا فضلا عن
التناحر والتناحر الذي شوهته هذه الفترة ، من تاريخ العراق
الحديث ، بين مختلف الفصائل السياسية ، والتي استغل بعضها
« الحرية » المنوحة له وحده فحولها الى فرضي كان من نتائجها
السحل والقتل والارهاب والميراث الفروغية ، وما حكم الاصلام
والاعتقال الاعتيادي ، والتفويض السياسي ، وقد ادرك ذلك كله الى
تسليط سيطرة الاقتصادية ، والى ازدياد الهجرة من الريف الى
المدنة بسبب من سوء تخطيطات قانون الاصلاح الزراعي ...
وقد استطاع حزب البعث العربي الاشتراكي ، بمصنوده
وعمله المتواصل بين الجهاز ، ان يكف عن امراض حكم عبد
الكريم قاسم بالورغم من تعرضه (اي : الحزب) للارهاب
والمخافة والمطاردة ، طيلة السنوات الاربعة والعصف من
الحكم الدكتاتوري الفري ...
ولذلك ، لم يكن غريبا علينا ، نحن البعثيين ، ان نتلقى انذاك
من قيادة الحزب توجيهات تقضي بان الوقت قد اوف لاسقاط حكم
عبدالكريم قاسم ، فالظروف الموضوعية ، التي ذكرنا جانبها
منها ، لم تعد تسمح باطالة هذا الحكم ، كما ان قوة الحزب
الذاتية اصيبت مهواة لكسبي تضرب شروبه ، فمثل هذه الضربة
ستقضي استجابة كاملة او شبه كاملة من جهامير الشعب ما عدا
اولئك الذين في قلوبهم مرض ، فانهم حثا سيقون ضد الثورة
على عبدالكريم قاسم ، وسيحملون السلاح للنداء عن سلطنته
والنخوة ، فلما منهم ان يماكنهم بهذه الوسيلة ان يتسلموا السلطة
د كاملة ، بعد ان عجز د منهم د عام ١٩٥٩ عن ان يحق
لهم شيئا ملموسا ...
كانت جميع هذه الاعتبارات موضوعية ضمن حسابات الحزب
في عملية الاعداد والتهيؤ والتخطيط للوثوب على حكم
عبدالكريم قاسم واسقاطه ، وقد كان يتضح لنا شيئا فشيئا ان على
عملية الوثوب هذه ، لكي تكون ناجحة وفعالة ، ان تمتد اسلوب
د الصدام الجهازي ، وهذا يعني بتسليح الجهاز الحزبي
واعادته د عسكريا (فسر الامكان) لكي يكون متكاملا من
د مسك ، المناطق المهمة نفسي بغداد ومراكز المحافظات الاخرى

عقارب الزمن تقترب بحذر وشوق نحو التاسعة من
جاء رمضان مفعم بالخير والطعام ...
الاصفاد الصفراء تتكسر في سجون العراق ،
يبين البعثيين في المعتقلات تشرب نحو الفجر الاتي ...
د تحملوا عذاب السنوات المرة بصبر المجاهدين ...
زانات السجون ضمت بين جدرانها ليوتا تجردا حقد
شعوبيين والجلالة الجالدين ...
ابناء جيشنا الباسل والطلائع الثورية تتحفز
تنفضاض على اوكار الطاغية المجنون ...
الطلبة ... العمال ... الفلاحون ... النساء عيون
رقب يحذر وفداء ... لحظات انتظار ، وعقارب الساعة
تعد لاستقبال العروس القائمة من عزيمة الشجعان ...
ويهتف في سماء العراق صوت وليد اشتاق الليلة
مراقبون ليعلمن البدء بمسيرة عظيمة وتشرق الشمس
تفجر ينابيع الهم في عراق الرافدين ...
وينتشر النيا ... ندى يهدي الحياة من جديد
حروق العريية ، وثورا يضيء الطريق للجيال التي
اد لها القادرون سياتا سمرديا ...
انه الثامن من شباط ...
ويطلق شيخ جليل دعاه الى السماء وتزعد امرأة
متنكر شهيدها ... ويغمر الفرح قلب ام يعيش وحيدها
د مفناه ...
انه الثامن من شباط ...
يتنفس فيه العراق الحرية والبطولة والرجولة
كامنة في ودياته وبسوله وجباله ... وترتفع في سماءه
تافات البعثيين وكل الشرفاء ... المجد لعروس
ثورات ...
انه الثامن من شباط ...
الويلد الذي ولد من جديد في تموز التاميم وقادسية
دادم ... هو الولادة والحياة ... الحرية والمجد ...
رسالة الخالدة والامة الواحدة العظيمة ...

ابجدية الدم .. والخطى

موسى كريددي

ما اتا امك تجوز حاجز الرماح
تسير غير لدى ، جامعا ، متوثيا كالريح
تجس باصبع القار غيبة النهر ، وفيه الرمل
اكاد اسمع صوت زحفه يمشي في الضرب مثل
جرس ، اخضر ، خفي ، يبارك مسمي
يغاي لهب الجرح
ويستكر لونا من قضة الفجر
وقفة الراية
يعلم بجلة والقراوات
ايحذية الدم ، والخطى ، والحب
يعلمني ان ارى خلل الرماح
تارا تودد الليل والازل ...
وان اقرا في الصباح

بالرجاء هيوأ فقد صرع الطغاة
وقد الليل الضياء ...
قادرين على ان يجسوا النهار
ابدا ، في غياصة الجب ...
ويمزقوا جسده بناب الخنزير
البري ... وجاموا يدم كذب ...
بتموز الى غياصة الجب ... خيل
لهم غياضهم وجههم ، أنهم
قادرين على ان يبقوا الريح
د عاروية ، تلطم ذات اليمين
وذات الشمال ... ولكن تموز الذي
يايى على الموت ، انتفض مرة
ثالثة على السبات ، وقام
قيامه لاسيات ولاعوت من
بعدها في ١٧-٢٠ تموز ١٩٦٨
... ملحقا بكل الجيلة والظلمة
وعصير الردة والعدوان الى
العالم السطلي الذي لارجعة لهم
منه ...
الكثاتورية وما نشرته من ظل
قاس وهيب ... تصوروا انهم
قادرين على ان يجسوا النهار
ابدا ، في غياصة الجب ...
ويمزقوا جسده بناب الخنزير
البري ... وجاموا يدم كذب ...
بتموز الى غياصة الجب ... خيل
لهم غياضهم وجههم ، أنهم
قادرين على ان يبقوا الريح
د عاروية ، تلطم ذات اليمين
وذات الشمال ... ولكن تموز الذي
يايى على الموت ، انتفض مرة
ثالثة على السبات ، وقام
قيامه لاسيات ولاعوت من
بعدها في ١٧-٢٠ تموز ١٩٦٨
... ملحقا بكل الجيلة والظلمة
وعصير الردة والعدوان الى
العالم السطلي الذي لارجعة لهم
منه ...
د موحى لجيش الامة
العربية انتزع الوثائق ياخوتي
بالدم ، بالعروسة ،

كان ليلا ... وكاد الناس
يخوضون في الدم ، والقتل
والظلموت ... حتى الركب ...
ولكن كان هناك من يعمل يحذر
شديد وهمة عالية ، على ان
يقرع الاجراس ... رغم
الارهاب والسكين التي تحز في
الرقاب ... يرمي حله الليل
والدكتاتورية الباطشة بالفضب
والحدق والنار ... يوقظ
البيت من الحي ، ويخرج الحي
من البيت ، باسم الامة وباسم
العراق ... فيا للعراق :
« يا للعراق ! اكاد المبحر ، عبر
زاخرة البحار في كل متعطف
ودرب ، او طريق او رفاق عبر
الموانئ والدروب ...
فيه الوجوه الضامكات
تقول : قد هرب التناز والنه
عاد الى الجوامع بعد ان طلع
النهار طلع النهار فلا غروب »
كان يوم ٨ شباط يوميا
عيسيا قنطريرا على

هكذا اعنه لأصل

جاء من

طراد الكيسبي

الثامن من شباط

عادل عبد الجبار

قراءة في كتاب

لعلنا من أصعب القراءات ، وأشدّها وعورة وأمتلاء بالصور والمعاني . هذه المحاولة لاعتماد تقليد تلك الصفحات المفعمة بكل ما يقصر الخيال عن وصفه ، والوجدان عن أحوائه .. أنها الأكثر عمقا هذه المحاولة لفتح كتاب الثامن من شباط عروس الثورات بحق ، بعد مرور ثمانية عشر عاما ، تقدمت حركة نضال البعث خلالها ، كل هذه الخطى ، وانجزت كل ما نمرقه من إنجاز حتى الآن ، بحيث أصبحت قسمة الزمن الممتدة بين الثورة الأولى ، وثورة الآن . طويلة نسبيا ، وصار بعضها يستعيد تلك الأيام المفعمة بالتحدي وبالوعود ، كما يستعيد حلما عذبا حد الوجد . غير أن المسافة بين مذاق الذاكرة وما تستطيع استحضاره من أحداث الواقع ، وبين ذلك الواقع لذاته ، مسافة كبيرة .. ونظا بعد كل هذا محتاجين أشد نكرياتنا عنها ، فذاكرة الذاكرة بالذات ، لا تعامل مهما حاولنا . الاكتواء نفسه .. امتداد النار إلى مركز المصير ، وضجة الوجد الحي الناتج عن ذلك كله ، لإيادله شيء في هذه الدنيا .

مع هذا ، فإن لصفحات ثورة الثامن من شباط الرائدة ، امتدادات ترتبط بالسنوات الخمس التي سبقتها .. بقيام ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة ، وما ترمزته له من انحراف ، وما شهدت الفترة كلها لحرب الله القومي التقدمي ومحاسره ، ومحاولة طمس معالمه بأي ثمن .. وبالنضالين البعثيين الأشداء ، الذين قبلوا التحدي ، وخاضوا المعركة ، ودفنوا ثمننا من أرواحهم وعرقهم ودمهم ، حتى تتوجت تضحياتهم بالنصر . خمسة أعوام .. ألف وثمانمائة وخمسة وعشرون يوما .. ثلاثة وأربعون ألفا وثمانمائة ساعة ، من النضال المحتدم الجسور .. من مواجهة حبال السهل ، وزنانات السجون وإغواء المشائخ ، وسكاكين خفافيش الليل . ورفض القتل .. خمسة أعوام من اللهاث والركض .. خمسة أعوام من المواجهة الصابرة الجسور ، كان لابد أن تنتهي بالفعل القتالي الأخير الذي يحمل نهاية الطاغية ورجلوزته إلى الإيد .

على قارعة الطريق

البعثيون الأوائل ، ما يزالون يذكرونها .. تلك الأيام .. وما يزال كل منهم يحمل في وجدانه صوراً وحكايات لاتحصى عن ما جرى له ولرفاقه .. ولئن أراد أحد منهم أن يبدأ حديث الأيام الخوالي - فهي أيام عزيزة على النفس ، رغم أوجاعها ، أو بسبب أوجاعها على الأصح - فإنه سيبدأ ذلك الحديث من قارعة الطريق .. من كل أرصفة بغداد . وبدن العراق الأخرى .. فقد كان مقننًا للهواء على تلك الأرصفة أن يصبح منها ، لو أنه تجرأ وازعج واحداً من الدماء الذين تسلموا مقاليد الأمور على غفلة من الزمن .

سيفول لك أحد الرفاق الأوائل ، بينما كنت أمشي على الرصيف ، ليس بعيدا عن هذا أو ذاك من الأماكن .. ولئن شاء أن يبدأ من مكان آخر ، فإنه سيضع نفسه أيضا على قارعة الطريق .. فمن الأرصفة ، أكثر الأماكن التي يستطيع الإنسان أن يعبر فيها عن حريته ، تبدأ أولى الخطوات لقمع الحرية .. أية حرية .. ابتداء من حرية الصمت وانتفاء بحرية التنفس ، وحتى إذا لم يعترضهم أحد على قارعات الطريق ، فإن مجرد النظر إلى ما يجري عليها كفيل بقمع أية رغبة روحية للعيش في النفس البشرية .

فانت تسير .. خاليا من أية ورقة قد تثير الشبهات .. متجها إلى هدف ، أو على رسلك ، ودون أن تدري كيف حدث ذلك ، يستوقفك جوارق قمبيز .. كأن كل ما فيه يكشف عن استخفاف كامل بقيمة الإنسان ، ويقول لك : فتجيبه . ويدك على قلبك .. وتسال نفسك عمن

الاحتمالات الخطرة التي ربما سمحت لنفسك بالقيام بها دون أن تدري ، وحتى إذا اكتشفت أنك لم تقم أي شيء سوى التفتيش كما يفعل بقية خلق الله ، فأنك لاتطمئن إلى النتيجة .. ستقول لابد أنه سيكتشف شيئا يحاسبك عليه .. وتنتظر إليه ويدك ما تزال على قلبك ، فيقول بعد أن يحرق فيك طولاً وعرضا :

- ما هذا ؟
- نعم ؟
- أنت لاتعرف طبعاً ؟
- ولكن عن أي شيء نتحدث ؟
- فليفتح فمك فافلا بسخرية :
- هل سمعت ؟ .. أنه يسألني عن أي شيء أتحدث ؟
- لكن ... أنتي لم أفعل أي شيء ؟
- طبعاً .. طبعاً .. وهل أنت ممن يفعلون شيئا ؟

ويرك كفيه بشماتة ويقول :

- والان .. أين صورة الزعيم الأودح ؟
- لماذا لاتحمل على صدرك صورة للزعيم ؟ .. لاشك أنك متامر .. ولاداعي لمحاولة الاعتذار بالنسيان ، لأنه لن يصدقك .. لكته ، ربما يقرر أن يرحمك ، ويكتفي باستعداد الدماء والمارة وشذاذ الأفاق عليك ، فتخرج من الحفلة وانت تحمد الله على بضعة الجروح والرضوخ والكدمات التي هبطت على جسدك المسكين من الجهات الأربع ، دون أن يخطر على بال أحدهم أنك تستحق السهل حتى الموت ، وتغشي على أقرب سيارة أجرة ، أو باص مصلحة يقلك إلى البيت بعيدا عن الأرصفة ومصائبها المفجعة .

الأرصفة كلها محتشدة بمناضد صغيرة ، يجلس وراءها جالوزة محترقون .. وعلى المنضدة قوائم من الأوراق .. عليها أسماء وتواريخ .. ويول لك أن شامت واحدا من هذه المناضد ، ولم تبادر إلى التوقيع فيها على اعدام الخونة والمتامرين ، لك أنه حينئذ تكون قد أعلنت عن خيانتك وتامرك دون أن تدري .. أما أن يؤخذ بنظر الاعتبار كونك منهمكا في فكرة أو أن شيئا آخر غير المنضدة قد لفت انتباهك ، فهذا احتمال لا يأخذه واحد من أولئك القتلة بالحساب .

فإذا انتقلنا منها إلى دور السينما ، أو النوادر الرسمية ، أو المؤسسات ، أو أي مكان يتجمع فيه عدد من البشر على عمل أو نشاط ، فإن الكلام في هذه الأماكن أكثر من أن تحصى .. وقد تجد في هذه الدائرة أو تلك من يحمل لك البغضاء لسبب علاقة له بسياسة أو زعيم .. قد لا يعجبك شكله ، وقد تكون طريقتك في السلام عليه لا ترضي غروره الشخصي .. حينئذ قد تهم بشيء لا يقل عن مؤامرة لقلب نظام الحكم .. وقد تكشف أنك قد أصبحت بعضا سحرة متلاعبا بأموال الدولة .. أو تكون

مجرد بعثي ، وهذه أخطر تهمة يمكن أن يبتلى بها عباد الله في ذلك الزمان .

السجون من باب الرحمة

يرى أحد الرفاق المناضلين البعثيين حكاية شهداء أيام كان معتقلا في الموقف العام . حكاية وقت لرجل لعلقة له بالسياسة من قريب أو بعيد .. فقد كان هذا الرجل المسكين قد اختص مع جار له . حول قضية عائلية ، تتعلق بشجار وقع بين أطفال العائلتين . وظل رب تلك العائلة يحمل له الضغينة والحقد ، بسبب ماجرى بينهما .. وفي إحدى المرات رآه على مقربة من الموقف العام ، فما كان منه إلا أن رفع صوته وبدأ يستعدي عليه المارة ، باعتباره بشيا ومتآمرا على الزعيم الأودح .. وقد تجمع عليه الرعاع واشبهوه ضريبا ، حتى أن أفراد الشرطة رافقوا بحاله ، وتدخلوا وأخذوه معتقلا إلى الموقف .. أبقوه هناك إلى ما بعد الظلام ثم أطلقوا سراحه . ولولم يسرع رجل الشرطة إلى نجدة الرجل البريء ، لذهب ضحية كما ذهب غيره من الأبرياء ..

في صالة السينما

مرة اعتقلت السلطات القاسية مشاهدي إحدى دور السينما في بغداد ، لأنهم صفقوا لأحد الأفلام الإخبارية عن مصر في زمن الوحدة .. كان التصفيق حماسيا وجماعيا بما يكفي لإثارة شكوك الجالوزة ومخاوفهم . وقبلنا تم تطويق دار السينما ، وملأ الشوارع بالسيارات العسكرية ، وأخرج للمشاهدين بالقوة ، واقتيدوا إلى السجون والمواقف ، بتهمة التامر .

أيام الحجد

لعل كل مامر لايجسد حقيقة الأوضاع التي ناضل فيها البعثيون الأوائل .. فالحسنة أكثر اتصاعا وإيلاما مما يمكن تصويره .. فكيف كان أولئك الرجال الصناديد ، يتحركون وسط كل تلك القمع .. كيف كانوا يؤرعون منشوراتهم الحزبية ، وبياناتهم التحريضية .. بل كيف كانوا يعقبون اجتماعاتهم ، ويقومون ندواتهم الحزبية .. وأخيرا وليس آخرا ، كيف استطاعوا أن يخططوا للقيام بثورة شعبية وينفذوها بنجاح ؟

كان البعثيون في ذلك الزمن الكاسر ، كما هم البعثيون دائما ، على القوة الهائلة ، التي لايفلح الظلم والاضطهاد إلا في تعزيز ثقتهم بالنفس ، وجعلها أشد صلابة وأكثر مضاء من أي شيء عرفته الدنيا .. أن قانون التحدي والاستجابة ينطبق عليهم تماما .. لذلك كانت مواجهاتهم جميعا من النوع الكبير ، من النمط الحاسم الذي لاتعود الأمور بعده إلى ما كانت عليه .

أدب قتادسية صدام ودوره في الصحافة على روح الانتصار العسكري

عبد الوهاب محمد الجبوري

تحدثت في عدلين سابقين من اصحاب الف باء ، الفراء عن أدب قاديية صدام وميمات الأدب العربي فقلت أنه عندما نتحدث عن أدب الحرب لابد من الإشارة في البداية ، إلى أن الأدب ، لكونه فنانياً وإنساناً ذا حساسية خاصة ، قادر على التعبير عن جوانب الحياة القومية المختلفة وعن طموحات الأمة العربية وبالتالي فهو يعبر عن صراعها في عالمها وحاضرها ومستقبلها . فبعبارة أخرى للأدب مهمة حساسة وصعبة في أن واحد (خاصة عندما تتعرض الأمة إلى عدوان خارجي يضطرها إلى خنصر الحرب دفاعاً عن سيادتها واستقلالها وحقوقها ورواد للعدوان الأجنبي) في النجم المتفائل لقيم وتقاليده الأمة بالحركة العامة للمجتمع والتاريخ - في زمني السلم والحرب - وصولاً إلى خلق قيم وتقاليده متطورة متفاعلة مع الواقع بما يقدم طموح الأمة برسم الصورة المتكاملة الرامنة بالسياسة ، وبما يعزز نضالها في وجهات الصراع المختلفة ومنها جبهة الصراع العسكرية .. وبهذا المفهوم يصبح الأدب (والفنان الذي يكون مسج الأدب جانبين من جوانب الحياة القومية والثقافية المختلفة) جزءاً من الأمة ومن حياتها ووجودها وتاريخها وصراعها .

وفي هذه الدراسة التحليلية استعرض دور الأدب في الإبقاء على روح الانتصار العسكري ضد المحتلين الفرس محافظ عليها في الجبهة الداخلية وفي ساحات المعركة ، وقد أخذت على عنوان هذه الدراسة وقتاً قبل أن استقر لي سبب بسيط تناول صيغة الربط بين الانتصار العسكري وروحه وطرح هذه الصيغة بالشكل الذي يشهد المفاصل والوطن في جبهتي الصراع ضد العدوان ، الجبهة الداخلية وساحة المعركة ، بأن الانتصار العسكري الذي تحقق فعلاً منذ الأيام الأولى

أسباب الذعاب إلى جبهات القتال وبين عوامل شد أثر صمود الجبهة الداخلية على طريق خدمة أهداف الأمة في صراعها الشامل ضد كل أشكال العدوان الأجنبي وبما يعزز انتصاراتها ويديم زخم إيمان المقاتل بسبب وجوده في خطوط المواجهة صامدات الحرب قائمة في يناد جبا لمجان القتال لإيهدي العدوان ولكن بهف ردم وبما يجهل يفكر باستمرار بالفتح يقاتل من أجلهم ، أي أن يدير هذا الربط في جانبه الأول عن تعزيز الانتصار العسكري .. كما يستهدف هذا الربط في جانبه الثاني زيادة إيمان المواطن بأن ما هو مطلوب منه في الحظ إنما يجب أن يصب في جري الحفاظ على روح الانتصار حتى بعد انتهاء الحرب ، لأن معركة العراق العسكرية في جزء من الصراع الشامل للأمة العربية ، وهي مانتته صفة من صفاته فإن هناك صفحات أخرى تنتظر دورها من الانتصار ، وقد تكون صفحات الصراع القومي العربي مكل أحدها للآخر أو متخلصة مع بعضها تبعاً لظلمات التقدم الحضاري الذي تشهد الأمة العربية حالياً وتبعاً لمتطلباتها القومية في أن واحد .

أن ثاب مسألة الربط بين الانتصار العسكري والحفاظ على روحه هي مهمة ثقافية يضطلع بها الأدب والفنان ويعكسها قسي مجمل أعمالها الأدبية والفنية .. ولذا يمكن القول أن للاتصال الأدبية فعلاً حضارياً وأن شموخ العمل الأدبي مسألة تاريخية بالضرورة فقيه وتقدير الحاضر تدعو المستقبل وفيه يكن الماضي كيون الهذرة بالشفرة .

وهنا الفعل الحضاري للأدب هو فصل ثوري لأنه يمتد في أفق تلاحقي في ذات الأمة لنفسها .. وعندما يرد الأدب أن يؤدّي دوره في مجال الدعوة إلى المحافظة على روح الانتصار العسكري العراقي على قسوات المحتلين الفرس عليه أن يأخذ بنظر الاعتبار الإيماء الحقيقية لقادسية صدام بهيف أنثيين القاريه العربي (والعالمي) خصائصها ويكنو بمستوى الاستجابة والفهم الحقيقيين لأوضاعها عندما يعبر عنها الأدب العربي في العراق والوطن العربي في أعماله الأدبية .

وحسب يبلغ الأدب غاية على صعيد أداء دوره في مجال المحافظة على روح الانتصار العسكري العراقي تتجسد أمامه موقفاً قانسية صدام ضد العدوان الفرس على المسرح السياسي كما يلي :

● أنها معركة قومية ضد السبيطرة

● ولذا عمل المنصريون الفرس ، ومنذ

لقد واجه البعثيون المد الفوضوي الأحمر ، الروح العربي الاصيل ، فهزوا دعائم العروش ، و جدران القلاع أنثى ظن الظالم أنها حانته من جند واقتصموا بعري الصدر وقوة الإرادة ، أسلحة المد ووسائل القمع .. وساروا .. إلى أمام .. وإلى ققط .

الاضراب

قبل بضعة أسابيع من بدء ملحمة الثامن من كانت قيادة الحزب ، قد وصلت إلى قرارها بتوقيف النظام القاسي ، بعد خمس سنوات من النضال . وبعد الجراح وبعد الضحايا ، يصبح كل جرح في المر اطلالة شمس ..

وكان اضراب الطلبة بداية الخطوة التي اش الشراة .. مجموعة من المطالبين الطلابية ، رفض السلطة القاسية بمعجيتها المعهودة ، فاندلعت أذ وانتشرت .. واضرب الطلبة .. ولم يجلسوا في بي ويقاطعوا الدراسة في المدارس والمعاهد والكلية ، كانوا يقتحمون مؤسسات العلم ، ويعتصمون في ويعيقون الدراسة داخلها .

وقد حشد القاسيون والفوضيون كل قواهم ل لاشال الاضراب ، لكن ملاحم الطلبة البعثيين كانت واعظمن أن تدفعها قوة في الأرض ، كانوا يقاتل بأيديهم ورؤوسهم .. يغلقون الابواب والمداخل ، وير قوى البني ضرباً بالحجارة والصفي والقناني الفار ، يفعلون أي شيء لاستمرار في الاعتصام ، والاستمر الاضراب ..

وتمر الأيام .. بطيئة محتدمة وحيلى بالروع وتطل الأذرع القوية تقارع السلطة بلا كل .. وفي 5 يتضع عجز السلطة أكثر ، ويزداد الشباب إيماناً واه على الخضي في المهمة التي كلفهم الحزب بشرف القيام وفي كل يوم كان يسقط غدت منهم في الأسر . و مجاميع منهم إلى غياب السجون والمعتقلات .. غ انتظارهم لم يطل .. وكان اليوم الحق يقترب ويقتر ، والأصرار والإيمان يتصاعد ويتصاعد .

ساعة الصفر

لعل ثورة الثامن من شباط أول ثورة تبدأ في النهار .. كان الرفاق قد توزعوا على الأوكار الحز حسب المهمة التي أوكلت إلى كل منهم .. وكان لديهم القليل جدا من السلاح والكثير جدا من الإيمان والا لذلك لم تهرهم ترسانات السلاح القاسية .. وأذ في التامسة صمبيلها وفجروا كل شيء .

وانطلق المنيع معنا ساعة الصفر .. وواجهه البه الاشداء قدرهم .. وطيلة ثلاثة أيام خاضوا شوارع لا هواة فيها .. جاسروا مقر عبد الكريم الذي كان مصمماً لكي يضد أمام الأعاصير ، غير انهيار أمام الإرادة .

وحين خفقت لمعات الرصاص ، وقيل بالارض ا مارك وبيا سماء أقمعي ، وغير الماء وقضي الامر واس على الجودي ، وقيل بهذا للموقم القلائد .. حين ه شي .. كان البعثيون قد انتصروا ، وكانت كركي الشهداء الحزبية ، وبياناتهم التحريضية .. بل كيف كانوا يعقبون اجتماعاتهم ، ويقومون ندواتهم الحزبية .. وأخيرا وليس آخرا ، كيف استطاعوا أن يخططوا للقيام بثورة شعبية وينفذوها بنجاح ؟

كان البعثيون في ذلك الزمن الكاسر ، كما هم البعثيون دائما ، على القوة الهائلة ، التي لايفلح الظلم والاضطهاد إلا في تعزيز ثقتهم بالنفس ، وجعلها أشد صلابة وأكثر مضاء من أي شيء عرفته الدنيا .. أن قانون التحدي والاستجابة ينطبق عليهم تماما .. لذلك كانت مواجهاتهم جميعا من النوع الكبير ، من النمط الحاسم الذي لاتعود الأمور بعده إلى ما كانت عليه .

الاجنبية : وهي من هذه الناحية ليست وليدة الساعة . وهي لما كانت جزءاً من معركة الأمة العربية الشاملة فإنها تبدأ منذ قرون عديدة ، أي منذ أن وعدت الأمة العربية مخاطر السيطرة الأجنبية على أرضها .. ونظرة إلى التاريخ الحديث للأمة العربية توضح أن أوضاع عربية كثيرة اغتصبت ، كما هو عليه الحال قسي فلسطين وعربستان والجزر العربية الثلاث وأراض عراقية على الحدود الشرقية وأجزاء أخرى في شرق الوطن العربي ومغرب .. وعلى الرغم من أن الوطن العربي كان يشهد بين أونة وأخرى انتفاضات وثورات ضد الوجود الاستعماري وأنحروباً كانت تقع في محاولات لاستطاعة بعض الأراضي التي اغتصبت من الوطن العربي .. إلا أن ذلك لم يتم ولم تكن نتائج هذه المحاولات في معظمها إلا انتكاسات أدت إلى سلب أراض عربية جديدة .. ولهذا كان موقف القطر العراقي من استرجاع الأرض العربية الغتصبة في فلسطين وغيرها وأرضا وينطلق من إيمان حزب البعث العربي الاشتراكي بوحدة الأمة وقديسية أراضيها في أي جزء من أجزاء الوطن الكبير .. وكان قرار تحرير الأراضي العراقية قراراً قومياً ينطلق من حقيقة وحدة الأراضي العربية وإهمية استرجاع كل شبر منقصب منها .

● أنها معركة ضد الإبادة القومية : نعتت به سيطرة الاستعمار الغربي وحسب الآن تكبرست التجزئة في الوطن العربي وفرض على الكيان الصهيوني واحتلال عربستان والجزر العربية الثلاث وأقيمت نظم مجاورة للوطن العربي مرتبطة بالامبريالية مومتها تنقية مخططات أسائها . وعليه لاستتقوب الدور المشبوه الذي كان يقوم به الشاه وانشاؤون من بعده في طهران وقم قسي محاربتهم للعربية والقومية العربية .

● في حين تتجلى أمام الأدب قاديية صدام على الصعيد الثقافي كما يلي :

● بما أن الثقافة العربية هي جزء من الحياة العربية القومية للأمة فإن الانتصار القومي الذي أوجده المنصريون الفرس للحرب والعراق على وجه الخصوص إنما كانوا يستهدفون من وراءه حرث انهيار ثقافي تعاونهم في ذلك الامبريالية والصهيونية بشقي الاضلال .. أي أنهم أرادوا انهيار الثقافة العربية في أفق مراحلها الانتقالية ليدعوا هدفها للثورة .

● ولذا عمل المنصريون الفرس ، ومنذ

بداية هذا القرن . على قتل الثقافة العربية في الأوجان واتبعوا سياسة التقييس . وحرموا على العرب في عربستان استيعاب اللغة العربية وحرموه من حقوقهم الثقافية محاولين في ذلك مجر الشخصية الثقافية العربية وخلق أجبالاً لخصيصة لها . ومع لم يستطيعوا ليقطروا ذلك لولا ارتباطهم الشديد بالامبريالية والصهيونية منذ عام ١٩١٦ ، وحتى قبل هذا التاريخ ، بل لم يكن ليجزأ على هذا لتضييع هذين المصيرين كل وسائل التشجيع .

● كما كانت قاديية صدام معركة قومية بكل أبعادها وأبعادها ، وبما كان الخطر الثقافي الفارسي هو جزء من الخطر الثقافي الشامل الخاص للعربية القومية في العراق والوطن العربي ، فإن معركة قاديية صدام في جانبها الثقافي ، تعتبر نقاشاً عن الانهيار القومي للقطر العراقي والأمة العربية وهو نقاش عن الثقافة العربية ومتجزئات وعن التاريخ العربي وأوراقاته وعن التراث العربي وروادته وعن السلفين العرب ، واستشرافاته .

● الفاعل عن التراث والثقافة العربية : والفارسين إنما هو نقاش عن اللغة العربية والثقافة العربية للفوطين العرب في كل الأراضي العربية المحتلة .

● وبشكل عام فإن قاديية صدام معركة ضد السيطرة الثقافية الأجنبية وبطبيعة الحال يكون ذلك وجهاً آخر للمعركة ضد السيطرة السياسية الأجنبية .

وفي ضوء ذلك كله نجد أن العراقي (والعربي بشكل عام) غنياً بذي هذه الإنعاد وهذه الحقائق في ظروف الحرب ، مثلاً يعينها في ظروف السلم ، فلهذا لابد وأن يحق في نفسه أعلى حالات الانشغال والاستجابة لما يطرحه الأدب على طريق فهم الواقع لإيجاد قاديية صدام العرب .. والعراقي في وجه هذا للانتصارات التي حققها الجيش العراقي في جبهات القتال إنما هي بطلان عن تمسك بروح هذه الانتصارات والمحافظة عليها خاصة عندما يطرح الأدب مهمة بالصورة التي تثير في النفس العربية تلك الاستجابة وذلك الوعي .. وبالإضافة إلى ما تقدم تتجسد أمام الأدب أخطر المهمات الثقافية التي تتلخصها معركة قاديية صدام (في دفاعها عن سيادة واستقلال وثقافة الأمة العربية) على طريق تعميق وعي الضحايا بسبل والمحافظة على روح الانتصار العسكري

صناديد القرن العشرين ..

بطولات فذة في معارك الشرف والفداء

جلسة استذكاري لا انتصارات
فتواتنا وتقدمها صوب
حسين

قادسية صدام حققت للعرب ما كان يراودهم من
تطلعات وأمال باتجاه استرداد الحقوق المقتضية وصيانة
الكرامة التي حاول اعداء الامة النيل منها .

وهذه القادسية الجديدة حملت من صور البطولة
والفداء ما يمكن اطلاق تسمية عهد البطولة عليها كسمة
ملازمة لها ولنتائجها .

وهذه البطولات حين نتحدث عن نفسها من خلال
حجم المنجز على ارض الواقع فانها تشير في نفس الوقت
الى طبيعة اعداء الامة الذين اعماهم غرورهم وحقدهم ..
وهم يسيرون صوب مصيرهم المحتوم .

ومن هذه البطولات التي سجلها جند صدام حسين
تلك التي شهدنا قاطع سومار حيث تمت السيطرة على
سومار وكيان لتتوغل قواتنا المظفرة في عمق الاراضي
الارمنية وتسدد ضرباتها العنيفة الى قوات الفرس
العنصرية دفاعا عن شرف الامة وكرامتها .

بطولات فذة

عن هذه البطولات يحدثنا احد ضباطنا الاشواس
في جلسة استذكاري في احد مواضعنا الامامية استعرض
خلالها ما سطره جند صدام حسين من بطولات فذة في
معارك الشرف والفداء حيث بدأ باستذكاري ليلة ٢١ ايلول
من العام الماضي عندما شرع ابطالنا الشجعان بالسيطرة
على مرصد ومخفر كيسكا الاليراني الذي كان العدو
يستخدمه لضرب مدينة مندلي بالدفعية مستهدفا السكان
المدنيين الذين يعيشون بأمان في بيوتهم .

يقول : بعد ذلك توجه جففلنا للسيطرة على قضاء
سومار الاليراني . وقد بدأنا بالتحرك الساعة ٢٢٠ ليلا
حيث قطعنا المسافة خلال ساعتين لتدخل طلّات الجففل
المدينة وتطرد منها قوات العدو الفارسي .

وخلال التقدم باتجاه سومار اشتبكت قواتنا الباسلة
مع قوات العدو التي حاولت يائسة عرقلة تقدم قواتنا حيث
كان العدو . قد وضع رعيلا من الدبابات خلف سدة ترابية
اعتقادا منه بانها ستكون قادرة على عرقلة تقدم قواتنا الا
ان جند صدام حسين سرعان ما عالجوا الموقف ودمروا
اول دبابة من دبابات العدو واشتعلت فيها النيران فمسا
كان من بقية طواقم الدبابات الا ان يلوندوا بالفرار تاركين
دباباتهم وسط المعركة وهي في حالة جيدة وصالحة
للاستعمال .

بعد تطهير سومار من فلول العدو الفارسي اندفعت
قواتنا للسيطرة على المرتفعات المحيطة بالمدينة لتسيطر
على احد المعسكرات الذي استسلم جنوده دون قتال .

وخلال تقدمنا على المحور الاليراني من سومار سيطر
صناديد القرن العشرين على معسكر ايراني تركه جنوده
قارين بعد ان شاهدوا طلّات قواتنا مقيمة عليهم .

ويضم المعسكر مخازن كبيرة للسلاح تركها العدو
اضافة الى عدد من الدبابات .

تركوا كل شيء

كما وجدنا في هذا المعسكر الطعام مازال ساخنا
فما كان من « ابو خليل » الا ان يقيم وليمة لمقاتلينا من هذا
الطعام .

وهكذا حقق جند صدام حسين النصر المؤزر وهزموا
جنود العدو الفارسي الذي فقد صوابه من شدة الضربات
القوية التي وجهها له صناديد القرن العشرين من اجل
استعادة كامل حقوقنا على اراضينا وميائنا الاقليمية .

عواد القدعم

عباس مهدي الحديدي



فيساحات القتال يسر من الطريق الجديد للمرأة العراقية

نفس الدور الذي يستطيعه المقاتل ليس هناك أي فرق ولكن المقاتلة تستطيع في نفس الوقت أداء واجبات إضافية. فهي مثلاً خلال القتال، تقاتل بيد وتضمد جراح الرفاق المقاتلين باليد الأخرى وهي دائماً مستعدة لأن تلعب دور الأم والأخت الحنون أي أن تأخذ مكانها في الخطوط الأمامية وفي الخطوط الخلفية في وقت واحد ..

ثقة بالنفس وأمل كبير

وشكرنا المقاتلة هناء وانتقلنا إلى أخرى أنها المقاتلة بتول عبد الجبار أحمد، مديرة دار المعلمات الابتدائية في الأنبار تدربت سابقاً في الجيش الشعبي وهي الآن ضمن دورة خاصة للتدريب على سلاح معين ولها دورها القيادي بكونها - معاونة أمرة مجموعة -

● ما هو شعورك بعد التحاقك بالجيش الشعبي ووقوفك في ساحة التدريب ؟

- أنه شعور يفيض بالثقة بالنفس وبالفخر بالدور الذي أقوم به، باعتباره يجسد منطلقات ومبادئ الحزب ويمر عن مسيرته كما أنني أشعر من ناحية أخرى أثناء وقوفي مع رفيقاتي في ساحة التدريب بالثقة الكبيرة بالسردور النضالي للمرأة البعثية وبالإيمان بأن هذا الدور سيكون ويتعالم أثره في المسيرة الثورية مع مرور الأيام ..

● هل واجهت معارضة من الأهل عند انخراطك بالجيش الشعبي ؟

- بكل سرور أستطيع أن أقول (لا) بل بالعكس، فقد واجهت تشجيعاً من الأهل والأقرباء وقد كانت والدي على رأس المشجعين والمشجعات ..

● وانت هل تشجعين الأخريات على الانخراط بالجيش الشعبي ؟

- بالطبع، فذلك يقع ضمن واجباتي ومسؤولياتي الحزبية والنضالية ولا يقتصر نشاطي في عملية التشجيع على المدرسة فقط بل خارجها أيضاً ..

● ما هي انطباعاتك عن مدى التزام المقاتلات بالحضور والتدريب ؟

- بكل صراحة فأنتي أستطيع أن أضع درجة جيدة جداً، للحضور والالتزام والسبب كما اعتقد هو أن الالتحاق تم طوعاً، ولهذا فلا بد أن يتجسد الاندفاع الذاتي لدى المتطوعات المقاتلات في الالتزام بالدوام وأوقات التدريب وكل ما يتعلق بذلك ..

الشعور الراسخ

ثم التقينا مع المقاتلة نازية صالح موظفة بمكتب المنظمات الشعبية ومنسوبة للعمل في الاتحاد العام لنساء العراق - عمرها ٢٢ سنة، انخرطت بالجيش الشعبي قبل عدة أشهر وتدربت على عدة أسلحة ..

● ما هو شعورك إبتها المقاتلة ؟

- أشعر بأنني أصبحت أكثر تجسيدا لمبادئ حزبنا المقام وأكثر تعلقاً بالدور النضالي الذي يجب أن تسهم به المرأة العراقية في المرحلة الراهنة التي تجتازها - احتنا العربية ..

المقاتلة الصغيرة

● ومع المقاتلة أمال عقاد رسن ١٦ سنة : طالبة في دار المعلمات الابتدائية الصف الأول تقول عن الجيش الشعبي : أنه مدرسة يجد ذاتها تجسد جانباً أساسياً من مبادئ الحزب وهو الجانب الذي يتعلق بالتدريب على النزول عملياً إلى ميدان الصراع، والتبؤ لمقاتلة قوى الشر والعدوان بكل الطاقات والإمكانات أن التدريب على السلاح يعني التدريب على اللغة

والقوة والعزيمة، تتفق عن الإيمان العميق بمبادئ حزبنا المقام، حزب البعث العربي الاشتراكي وعن التصميم بتجسيد هذه المبادئ، من خلال حياتهن ونشاطهن اليومي ولهذا فقد اسرعن لتعلم فنون القتال عندما دعاهن داع تلك المبادئ السامية فاصبحن مقاتلات في الجيش الشعبي ضاربات عرض الحائط بكل التقاليد البالية والإدعاءات الفارغة بأن المرأة غير قادرة على أن تتحز من الرجال في مجال الاستعداد لأداء مهامها القتالية وفي مجال النضال المشترك ضد أعداء الوطن والأمة ..

لقد حلمت تقاطر أفواج النساء من فتيات وسيدات على الجيش الشعبي تلك التقاليد والإدعاءات وأصبحن التجربة تحكي عن نفسها بنفسها من خلال المقاتلات البطولات الجسورات، اللواتي كان لنا مع بعضهن هذه الأحاديث في إحدى قواعد التدريب .. حيث تجسدت أكثر فأكثر الإرادة الجديدة لجناهيرنا من نساء ورجال، والتي انتبقت عن إرادة الثورة وترتبت في أحضانها، وهي تزداد اندفاعاً كل يوم على طريق صنع المستقبل الأفضل ..

الام المقاتلة

المقاتلة هناء توماس الوارث، وجدناها تستعد لدخول ساحة التدريب عندما طلبنا منها أن تقدم نفسها للقراء، فأسرعت تقول أنني موظفة في دار المعلمات الابتدائية بالأنبار ومن مواليد ١٩٥١، التحقت بالجيش الشعبي قبل عدة أشهر وأنا أشعر بالاعتزاز التام الآن عندما أجد نفسي قادرة على خوض الممارك القتالية باستخدام عدد من الأسلحة ..

● سألنا : إبتها المقاتلة المعززة بقدرتها ونفسها، هل اقتديت بأحد أفراد عائلتك حينما انضمت إلى الجيش الشعبي ؟

- نعم لقد اقتديت بزوجي وهو طبيب لقد سبقني إلى الجيش الشعبي وحثني على أن أحذ حذوه وأن أذل جميع العقبات وكان على رأس هذه العقبات .. أطفالنا أين أضعم عندما أذهب إلى التدريب وتياحنتنا أنا وزوجي لمعالجة هذه المشكلة وبعد التشاور، توصلنا إلى قرار انطلق من السؤال، لماذا لا أأخذ الأطفال معي خلال فترة التدريب ؟؟، أن ساعتين من الزمن ليست مشكلة، وأن بإمكان الأطفال أن يمرحوا خلالها قرب ساحة التدريب عندما نكون أنا داخل الساحة ألقى التدريب، وهكذا كان ونجحت الفكرة ولم تحرم هناء نفسها من أن تصبح مقاتلة وأن تؤدي واجباتها تجاه الحزب والوطن ..

● ولكن إبتها الرفيقة هناء، كيف توقفين بين واجباتك المنزلية والانضمام إلى الجيش الشعبي بالإضافة إلى واجباتك الوظيفية ؟

- في الواقع ليس هناك أي تعقيد، فبعد انتهاء الدوام الرسمي أعود للبيت لتكملة شؤوني التي كنت قد بدأت بها في المساء السابق ومن ثم أخلد إلى الراحة ولكن قبل أن تدق الساعة الخامسة مساءً أكون قد استعدت للذهاب إلى ساحة التدريب مستصحبة الأطفال معي وبعد التدريب أعود إلى البيت لأمارس واجباتي فيه من جديد ..

● ألا تشعرون بالارهاق والتعب، وهل تشجعين الأخريات للانفداء بك ؟

- أبدأ، بل أنني مع كل يوم يمر أشعر بأنني أقوى وأفضل وتراني دائماً بين صفوف النساء ادعوهن للانخراط في الجيش الشعبي، مبهنة عليهن كل ما يبدو أنه عائق وأنه صعب وبالفعل فإن عدداً من زميلاتي في المدرسة قد اقتدين بي في هذا الصدد ..

● والأين إلى سؤال آخر ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المقاتلة في تحرير الأراضي العربية المحتلة ؟

في الواقع أن الدور الذي يستطيعه المقاتلة هو



الوحيدة التي يفهمها الأعداء عندما تدق الساعة ..

● كيف توقفين بين دراستك كطالبة والجيش الشعبي ؟

- اعتقد أن هناك متسعاً من الوقت للتوفيق بينهما، فدوامي الدراسي ينتهي ظهراً وأما في فترة ساعات للدراسة والاستراحة قبل التوجه إلى ساحة التدريب عصراً في الساعة الخامسة ..

ولما كانت أعمال تدرس في مدارس مكافحة الأمية أيضاً فإنها غالباً ما تذهب للتدريب وهي ترتدي ملابس الجيش الشعبي فتكون بذلك موضع إعجاب طلبة وتجد في هذا مناسبة للتحدث عن أهمية الالتحاق بالجيش الشعبي وبالمناصب فإن أخاها أيضاً مقاتل في الجيش الشعبي وقد خسر بيلاناً أن نسلانها : ما هو شعورك لو وقفت إلى جانب أخيك في معركة واحدة ضد العدو ؟؟ سيفخري شعور بالفخر، وسأحاول أن أبحث في نفس المزيد من

الحماس النضالي وسأقف معه يداً بيد لكي أأعداء معاً، وتنتصر معاً أو نشتهد معاً ..

لأعدى للشباب والشابات

التقينا أيضاً بالمقاتلة الهام مجيد عاشور - ٢٢ عضوة الهيئة الإدارية لفرع الأنبار للاتحاد العام، العراق، التحقت بالجيش الشعبي منذ عدة أشهر ولها لقب المواطنة الشاعرة بهاميا ومسؤولياتها وبأنه أهل لأن تأخذ دورها النضالي إلى جانب أخيها الرجل سألناها عن موقف الأهل عند إقدامها على الانضمام للجيش الشعبي فأكنت بأنها لاقت ترحيباً وتشجيعاً خالصاً وأن أخاها من مقاتلي الجيش

ولما اكتشفنا أن المقاتلة الهام، هي مديرة مدرّس سألناها كيف توفق بين عملها الوظيفي وتدريبها العسكري فقالت أنها ترى بأن الشباب يمثل عمرها في الجيش يجب أن يعملوا بدون كلل أو ملل ويجب أن يتمسكوا بحجة الوقت أبداً، فهناك دائماً متسع من الزمان، ويضع ساعات من الراحة يومياً كافية لأن نشأ فيها قابليتنا لأن نتحمل بعض الشاق من أجل أداء مهامنا ومسؤولياتنا الحزبية والنضالية ..

ولهذا فإن اليوم العادي للمقاتلة الهام مليء بالجهد والعطاء، فبعد الدوام الدراسي تخرج في معسكرات الأحياء إلى القرى والأرياف لتساهم في العملية الثورية وفي مراكز نحو الأمية وعند العصر يتوجب عليها أن تدور إلى ساحة التدريب وفي توكّد بأن حياتها اليومية الزاخرة بالعمل هي حياة ممتعة ..

ساعات السعادة

أما المقاتلة كريمة ظاهر - طالبة - ١٧ سنة تدور للجنة الاتحادية في دار المعلمات الابتدائية فتقول الساعات التي تقضيها في ساحة التدريب هي ساء لذيذة تشعر فيها بالسعادة وتأمل أن تطول فترات التدريب ولما سألناها عن مواقف هذه المقاتلة، قالت أن الدوافع تكمن بأنني عندما أتدرب وأحمل السلاح أشعر بأهميتي فأنا حقاً قادرة على الدفاع عن وطني وتجسيد مبادئ حزبي المقام في صنع المستقبل ..

وأخيراً كان لنا لقاء مع المقاتلة فضيلة ياسين - ٢٥ عاماً - ٢٤ سنة، قالت أنها ستبقى تتذكر على مدى الحياة اللحظة التي تسلحت فيها السلاح وبدأت بتدريب على استعماله وهي تعلم بأن تبقى مستعدة لأداء أية مهمة تطلب منها وستبقى تعمل من أجل بث الوعي النضالي في صفوف زميلاتها، ودعوتهن للانفداء بها والانضمام لصفوف الجيش الشعبي ..

ويعد فإن هذه اللقاءات السريعة مع عدد من المقاتلات قد قدمت صورة واضحة للروح النضالية الرائدة التي أصبحت تتمتع بها المرأة العراقية، بعد أن تشبع بمبادئ الحزب والثورة وأقنعت بتوجهات الرئيش القائد المقام صدام حسين ..

لقد كان في مقدمة ما أكدته اللقاءات أن بعض أولئك الصغيرات في أعمارهن من مقاتلات بطلات يرسن طرية جديداً للمرأة العراقية هو طريق الثورة المؤدي أبداً إلى المزيد من المطامير والانتصارات



تحقيق شعبية الإعلام
بالقيادة العامة للجيش الشعبي

بيانات لدولة بمسؤولية ن دمي

عبد الجبار
أود البصري

ماذا تعني بالنسبة لي ثورة شيباط ؟

لا أريد أن أتحدث عن هذه الثورة العظيمة وكيف انتصرت
بنتائج الجيش والفضيلة ، وكيف كانت العقيدة أو الفضائل المعنوية
هي الطريق الوحيد للوصول إليها .

لكنني أريد أن أروي حادثة ليس لها ما يماثلها في تاريخ العراق
صباحها الجديد عيد ميلادي الذي احتفل به كلما مرت ذكرها .
في عهد عبد الكريم قاسم - وجلاؤته كان حزب البعث العربي
الاشتراكي يوجهنا لأعتدال كماله من أجل نشر مبادئنا
والاشتراكية فلا يمر مولد الرسول ، ولا مجرة الرسول ،
أنهجات تاريخية كقوة بدار الأسماء والمراجع إلا وتكتم
أثناء الشعر ، والخلفاء في تبني الكلمات الرثاء . وفي أثر كل
موسم من هذه المواسم كانت الجاهلية تتظاهر منسدة بالمع
الديكتاتوري وبمادة للثورة عليه وتصبح ثورة ١٤ تسوز
التمسكية التي انصرفت عن مسارها .
وفي منتصف ليلة من الليالي بعد أن عدت من إحدى الفترات وقبل
أن تغفو عيني سمعت طرقات عنيفة على باب داري فخرجت إليه افتحه
وأنا مع ثلة من القوم يدعونني إلى مسكن محمد بن القاسم على عجل
فأذعن لأمرهم وذهبت معهم في سريتهم .
وفي مكتب أحد المسؤولين هناك تصالعت عن السبب الذي دعاهم
لأن يغفلوا بي ما فعلوه فافهمتهم بأنهم يحرسون على حياتي وأنهم
يرون أن أكون في حزب حرس من أعداء العقدين ، وجسور
الجائرين وطيح الطاشكين .
ورمت علي عدة أيام وأنا سجين في مكان ما . فكررت طلي بأن
يطلق سراحني وأن أعود لأهلي ومدينتي وكنت يومئذ مملأ للغة
العربية في مدرسة الأورد - فأولئك يطلقوا سراحني إلا بعد أن

وقعت أنا ومن معي من السراياك البعثيين تمهدا خطيا غربيا من
نوعه لأزلات الكره حتى الآن . وهذا نصه :
أني عبد الجبار أود البصري المعلم في مدرسة المريد الابتدائية
اتعهد بأن تكون الثورة العراقية غير مسبوكة عن حياتي وعن نسي
في حالة إطلاق سراحني . وبناء عليه وقعت هذا التعهد بحضور
السادة ...

وأطلق سراحني . . . وأطلق سراح من معي . . . وعدت لأهلي
وعدت لمدينتي ومدرستي وأما الآن من أجل هذا التعهد صاحب
هذا التعهد ثلاث يستغله أحدهم من يكن لي عداء شخصيا فاقصد
حياتي بين غمضة عين وانتباهتها .
وهل التعهد محفوظا في سجلات ذلك المسؤول الكبير الذي تقلبت به
الأيام وتغيرت أموره . . . وكان معي من وقعوا هذا التعهد صاحب
مكتبة معروفة في البصرة ، وطبيب أخصائي بالجراحة وشخص ثالث
لا أتذكره وظللت أتحين الفرص حين يبد حين لملي استطيع أن
أسحب تمهيدا وأكون كغيري من المواطنين تصون الدولة وقوانينها
عربي ومالي ومسي . . . ولم أكن أظن يسعاني .
وانتصرت ثورة ١٤ رمضان في شيباط فشكرت الله وحسنه وقت
الآن محصن الحق . . . وبدا من أن أطلب بسبب تمهيد قل لي لعل
التعهد شامع أليات فالثورة حفاصل يلقي مائه وقوانين
الثورات عادة لتشمل وقائع الماضي ولتؤمّن بمبدأ رجعية القوانين إلا
في مواجهة أعدائها .
والآن وبعد مرور هذه السنوات الطوال كلما حلت ذكرى ثورة ٨
شيباط أجد الفرح تملأ نفسي . أتذكر أني في مثل هذا اليوم من
عام ١٩٦٢ جلست نسي . . . واتساءل أين هو تمهيد الآن . في أي برج
من الأبراج أتراني أنا العاشق الوحيد . . . يا عروس الثورات . . .
لا . . . أنت مضوية الجماهير .

التاريخية . . . طلبة وعلماء . . . جنودا وكسبة . . . ضباطا
ومثقفين ثوريين ، ومن مركز الانطلاق في أبي غريب
زحفت كتائب الدبابات على بغداد وتمت السيطرة على
وزارة الدفاع ومعسكر الرشيد والوشاش ومحطتي
الإذاعة والتلفزيون ومن قاعدة الحبيانية انطلقت طائرتان
وهاجمتا وزارة الدفاع . . . ساحات المدارس والكليات
شملت توقفت بدماء الطلبة . . . الشوارع والأزقة والصرايف
تتذكر الرقاق . . . في وحدات جيشنا الباسل كانوا السنة
من لبب وأن يغيب عن الذهن أبدا قحطان عبد اللطيف
السامرائي شبيب الثورة الأول الذي سقط أثناء الهجوم
على مركز شرطة المأمون مضرجا بدمائه الزكية مسجلا
أروع الصور التضالية لصناديد البعث . أنه اقتحام
مزودج بالشهامة . . . كوكبة الشهداء شهداء ثورة رمضان
قلادة من الكلى المشعة . . . عبد القادر علي . . . نوري
شيخ حسين . . . وجدي ناجي . . . عماد ومؤيد . . . ورفاقهم
الجهوم والراية ومنهم تعلمنا كيف نجتاز امتحان الانتساب
للمباديء والوطن بجدارة فقد كانوا عاصفة عاتية فسي
وجه من اهتز أيمانه وتطرق الشك إلى نفسه . . . أنه الموت
وقفا من أجل المبادئ . . . من أجل أن ترتفع راية الحق
والبعث خفاقة فالأبدى التي حملتها أيمنة عبر سنوات
النضال والأبدى التي تسلمتها مضت على الدرب .
عبداً للشهداء ووفاء لتربة الوطن عقدت العزم
أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

عند الضجر انطلق الرفاق

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

أما النصر وال الشهادة .

الان الرئيس صدام حسين

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

محمد عبد المجيد

عروس النور واستلزام الدروس لتحقيق النصر

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

فريدة حميد

سلام ايها الفصائل المقاتلة

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

عز الدين المانع

هكذا عنه الأصل

الأمم المتحدة
الأمم المتحدة
الأمم المتحدة

زيارة الرئيس القائد للبحر تواصل ثوري جي مع الثامن من شباط الخالد

سعد قاسم محمدي



تكتسب زيارة المهيب الركن صدام حسين لجبهة القتال بعدا ثوريا مهما ..
فمع اطلالة الثامن من شباط الخالد ، تكرر عروس الثورات ، وتأسيس الجيش الشعبي ، والاعلان القومي .
ياي الرئيس القائد ، ألا ان يعيش هذه المناسبات التضامنية الخالدة ، مع جنده الابطال ، الذين يسطرون اروع ابيات المجد والتضحية في ملحمة القاسية الجديدة .
لقد امضى الفارس الشجاع صدام حسين ثلاثة ايام حافلة بين صناديده ، ابناء القوات المسلحة البتلة ، في قصر شيرين وخسروي وسيف سعد ، لطلع عن كتب على احوالهم ، يستمع اليهم ويورثهم بتوجيهاته السديدة .
ان جولة السيد الرئيس التقفية ، ومتابعته الموقف العسكري مباشرة ، واجتماعاته مع مختلف قيادات الوحدات والتشكيلات تجسد بصدق ، التلاحم الرائع بين القائد المغوار ومقاتليه الشجعان على امتداد قواطع القتال مع العدو الفارسي المتطرس .
ان شعبنا ، شعب مقاتل ، بجيشه الجسور ومقاتلي الجيش الشعبي وكل المواطنين نساء ورجالا ، الذين يسهمون بجهدهم الوطني والقومي في معركة الشرف مع الطغمة الجاهلة المتخلفة في قسطنطينية (ذلك ان العراقيين لم يترخوا الا للمجد والعزيمة والعلم العالي المرفوع بشموخ .. وانهم اهل للانتصارات) كما اكد ذلك قائد الثورة

والشعب لمقاتلي احدى الوحدات في الجبهة .
ان جحافل قاسية صدام ، التي تريض فوق قمم الجبال ، وتسيطر على الروابي والواديان في العمق الابريسي ، انما تقاتل دفاعا عن حقها المشروع في الارض والياه ، ولا تريد سوى ذلك ، متحملة في سبيله كل التضحيات مهما غلت او امتد زمن الحرب .
فما اروع لقاء القائد بجنده الميامين .
وما اعظم الدرس التضامني الذي اعطاه الرفيق المناضل صدام حسين لرفاقه ومناضلي الحزب وجماعه الشعب ، عبر هذه الزيارة الثانية لخط النار .. تلك ان الذكريات والمناسبات الثورية تشكل بالنسبة للمناضلين حافزا جديدا لزيد من الجهد المثابر في خدمة الجماهير وعلى طريق تحقيق اهدافها السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية .
لقد اعطت زيارة الرئيس القائد للجبهة دفقا من الحيوية والحماس ، وحقت التواصل الثوري والتضامني بين قاسية صدام والمناسبات الخالدة التي اقترنت بالثامن من شباط المجيد ..
للقائد كل الحب والتقدير والاعتزاز ..
ولشعبنا وجيشه العظيم تحايا النضال والثورة ..
والي مزيد من الانتصارات في قل راية البعث الخفاقة ايذا .

